

تجربة التعليم الإلكتروني في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد - ١٩)

كما يدركها الطلبة الجامعيون

(دراسة ميدانية)

إعداد

أ.د. أحمد عبدالفتاح الزكي* د. محمد محمد غنيم سويلم**

مقدمة

شهد العالم مع نهاية عام ٢٠١٩م وحتى الآن أزمة فيروس كورونا المستجد (كوفيد - ١٩) والتي تُعد أحدث الأوبئة التي شهدتها البشرية مؤخراً. ومنذ ظهور هذا الوباء في منتصف شهر ديسمبر من العام المنصرم وتفشيه في الصين-مدينة ووهان تحديداً- ثم انتشاره في بقية دول العالم سبب هذا الفيروس عدة آثار سلبية وانعكاسات خطيرة على مختلف ميادين الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها، الأمر الذي دفع جل دول العالم إلى اتباع أساليب وطرق متباينة في مواجهة تداعيات هذا الوباء الخطير، الذي صنفته منظمة الصحة العالمية كـ "جائحة" في مارس ٢٠٢٠م (خوالد وبوزرب، ٢٠٢٠م).

ونتيجة لتفشي فيروس كورونا المستجد وانتشاره السريع في كل بقاع العالم دون استثناء، فإن المنظومات الصحية في مختلف الدول تمر بأكثر الاختبارات صعوبة في تاريخها، وبقدر ما كان هذا الوباء اختباراً مفاجئاً لأنظمة الصحة حول العالم أظهر قدراتها الحقيقية ومستوى تحملها للكوارث والأزمات، فإن الوضع لم يكن أخف على أنظمة التعليم والتي كشف هذا الوباء العالمي مدى جاهزيتها للتصدى لحالات الطوارئ والأزمات المفاجئة (أويابة وصالح، ٢٠٢٠م). ولم تكن آثار جائحة فيروس كورونا المستجد مقصورة على مؤسسات التعليم في الصين حيث نشأ الفيروس فحسب، بل امتدت لتشمل مؤسسات التعليم الجامعي وقبل الجامعي في كل دول العالم (Toquero, 2020). ووفقاً للبيانات الصادرة عن معهد اليونسكو للإحصاء في يونيو ٢٠٢٠م، فإن فيروس كورونا المستجد تسبب في إغلاق المدارس والجامعات في أكثر من

* أستاذ أصول التربية - كلية التربية جامعة دمياط

** أستاذ أصول التربية المساعد - كلية التربية جامعة السويس

١٧٧ دولة حول العالم، مما أضر بحوالي ١,٣ مليار طالب، بنسبة ٧٢.٤٪ من إجمالي القيد في المدارس والجامعات على مستوى العالم (اليونسكو، ٢٠٢٠م).

وعلى الرغم من كونها أزمة مفاجئة، فإن جائحة فيروس كورونا أتاحت الفرصة أمام المؤسسات التعليمية لتقييم التعليم واستغلال التكنولوجيا لتحسين مستوى الخدمة التعليمية المقدمة للطلاب (أويابة وصالح، ٢٠٢٠م)، فالفرصة متاحة حالياً أمام مؤسسات التعليم على مستوى العالم للانتباه لتعزيز تقنياتها وجعل مناهجها الدراسية أكثر استجابة لاحتياجات الأوقات المتغيرة والأزمات المفاجئة (Toquero, 2020).

وفى ظل ما أكده العلماء أنه لا يوجد أمل في القضاء أو الانتهاء من فيروس كورونا المستجد بشكل نهائي وإلى الأبد، فإن خطة التعايش مع هذا الوباء أضحت واقعاً مفروضاً لإنقاذ الاقتصاد الوطني والعالمي، وفي مجال التعليم أصبح من الضروري اللجوء الى التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت لإنقاذ المنظومة التعليمية وضمان استمرار تقديم الخدمة التعليمية للدارسين (الدهشان، ٢٠٢٠م أ). ويُعد التعليم الإلكتروني طريقة للتعلم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسبات وشبكات ووسائط متعددة (صوت، صورة، رسومات)، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت، أي استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة (بلبكي، ٢٠١٥م). ويشير المصطلح إلى الاعتماد على التكنولوجيا في عرض المحتوى التعليمي بطرق أكثر فاعلية وكفاءة من خلال توظيف التقنيات الحديثة والبرمجيات المختلفة لبحث البرامج التعليمية (محمود، ٢٠١٢م).

وهكذا أدرك الجميع أهمية تقنيات التعليم الإلكتروني ومدى فاعليتها في استمرار تقديم الخدمات التعليمية أثناء أزمة فيروس كورونا. ففي إطار استجابة الصين للتعاطي مع أزمة فيروس كورونا المستجد، فرضت الحكومة الصينية إجراءات صارمة لاحتواء انتشار الوباء. وتم حظر معظم الأنشطة المباشرة، بما في ذلك التدريس، وأجلت الجامعات والكليات الصينية بداية الفصل الربيعي، وقامت وزارة التعليم الصينية بتشجيع الجامعات والكليات على المشاركة في تنفيذ مشترك للتعليم الإلكتروني عبر الإنترنت. ومن أجل توفير التعلم المرن عبر الإنترنت لأكثر من ٢٧٠ مليون طالب، أطلقت الوزارة مبادرة بعنوان "فصول معطلة، وتعلم غير معطل" **Disrupted Classes, Undisrupted Learning**. وقد استجابت مؤسسات التعليم العالي لهذه التدابير الاحترازية على الفور. وبحلول ٢ فبراير ٢٠٢٠م، أطلقت (٢٢) منصة رئيسة للمناهج الدراسية

عبر الإنترنت (٢٤ ألف) دورة عبر الإنترنت لمؤسسات التعليم العالي للاختبار من بينها. وفي ٢٤ فبراير ٢٠٢٠م، بدأت جامعة بكن فصلها الدراسي الجديد إلكترونياً مع حفل رفع العلم الوطني عبر الإنترنت، حيث كان الحرم الجامعي شاغراً لأول مرة في تاريخه، وفي المقابل كانت الفصول الافتراضية على الإنترنت مكتظة بالدارسين (Zhu & Liu, 2020).

وعلى صعيد الوطن العربي، أطلقت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الإلكسو) مبادرة الإلكسو للتعليم الإلكتروني لمجابهة انقطاع التعليم بسبب أزمة كورونا "هيا نتعلم" بهدف المساهمة في إيجاد حلول تقنية بديلة لمجابهة انقطاع الدراسة في المؤسسات التعليمية في الدول العربية، استناداً على أحدث برمجيات صناعة المحتوى التعليمي الإلكتروني، بالتعاون مع العديد من المنصات التعليمية العربية الشريكة، من خلال وضع كافة المقررات التدريسية والتعليمية على هذه المنصات ونشر التوعية من خلال صفحات التواصل الاجتماعي (تويتر وفيسبوك) بأهميتها، بالتزامن مع تقديم برنامج تدريبي علمي متكامل للمعلمين لتعلم أساليب التعلم والتعليم الإلكتروني الحديث، وإنتاج ونشر الدروس، واكتساب مهارات التدريس المتزامن عن طريق هذه المنصات الإلكترونية (الإلكسو، ٢٠٢٠م).

ومن المؤكد أن انتشار التعليم الإلكتروني في زمن فيروس كورونا سوف يجعل من هذا النمط التعليمي ثورة في العملية التربوية مستقبلاً، وسوف يسهم مع بقية القطاعات في بناء أسس النظام العالمي الجديد نظام ما بعد جائحة كورونا. ولكن يجب الانتباه إلى أن التحول من نمط التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني لا يكون بضغطة زر متى نشاء وأين نشاء، وإنما يجب الاستعداد المسبق لمثل هذه النقلة النوعية التي لا يمكن أن تتم بصورة مفاجئة، فالتعليم الإلكتروني لا يعني مجرد وضع المادة التدريسية في صيغة (DOC أو PDF) في روابط ورفعها على المواقع الإلكترونية ثم يطلب من الطلاب القراءة فحسب. وإنما الأمر أعقد من ذلك بكثير، إذ يتطلب ذلك التحول تكوين مسبق لدى أطراف العملية التعليمية في مجال التعليم الإلكتروني، وتهيئتهم لمثل هذا النوع من التعلم، وتوفير البنية التحتية والرقمية اللازمة لنجاحه، وإعادة النظر في كل جوانب النظام التعليمي ليتواءم مع متطلبات ذلك النوع من التعليم (الدهشان، ٢٠٢٠م أ).

من هذا المنطلق جاءت الدراسة الحالية لتكشف عن واقع تحول الجامعات السعودية إلى نمط التعليم الإلكتروني في ظل أزمة فيروس كورونا المستجد، وذلك من وجهة نظر طلبة الجامعة كأحد الأطراف الرئيسة في العملية التعليمية.

مشكلة البحث وأسئلته

بدأت الأنظار تتجه صوب التعليم الإلكتروني الذي يهدف إلى التحرر في تقديم الخدمة التعليمية من القيود الجغرافية والزمانية، حيث تزايد استخدامه في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في ظل الظروف الطارئة التي مرت ولا تزال تمر بها دول العالم بسبب انتشار مرض كوفيد-19 (فيروس كورونا)، والذي أدى إلى إغلاق المدارس والجامعات في معظم دول العالم، وتعطلت بسببه الدروس بصفة كلية أو جزئية، ولم يكن أمام الدول بدأً من الاعتماد على التعليم الإلكتروني لضمان توفير التعليم خلال فترة الإغلاق، واضطر المسئولون في الوزارات والجامعات إلى القبول بنمط التعليم الإلكتروني من العملية التعليمية.

لقد فرض فيروس كورونا المستجد التعليم الإلكتروني على الجميع، وجعله أمراً واقعاً لا مفر من اللجوء إليه، على الرغم من الانتقادات الكثيرة الموجهة لهذا النمط ومن التعليم، وعلى الرغم من عدم جاهزية أطراف العملية التعليمية له، وضعف معارفهم حول أساليبه وطرق استخداماته، وقلة خبرتهم بالتدريس عبر الإنترنت. وربما تلخص القاعدة الفقهية المعروفة "الضرورات تبيح المحظورات" ذلك الواقع الذي نحياه في ظل تفشي هذا الوباء الخطير.

من هنا نبعت مشكلة البحث والتي تتمثل في الحاجة إلى دراسة تجربة تحول الجامعات السعودية إلى التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا كما يدركها الطلبة، ويمكن التعبير عن تلك المشكلة في الأسئلة التالية:

1. ما إيجابيات تحول الجامعات السعودية للتعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا كما يدركها الطلبة أنفسهم؟
2. ما سلبيات تحول الجامعات السعودية للتعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا كما يدركها الطلبة أنفسهم؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الطلبة بشأن إيجابيات وسلبيات تحول الجامعات السعودية للتعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا كما يدركها الطلبة أنفسهم تُعزى للمتغيرات المستقلة للدراسة، وهي النوع (ذكور - إناث) والكلية (أدبي - علمي) والمستوى (بكالوريوس - دراسات عليا) ومكان الإقامة (ريف - حضر)؟
4. ما المقترحات المطلوبة لتطوير تجربة تحول الجامعات السعودية للتعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة؟

أهداف البحث

سعى هذا البحث إلى تعرف مدركات الطلبة بشأن إيجابيات وسلبيات تحول الجامعات السعودية للتعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا وكذلك الكشف عن الفروق في تلك المدركات تبعاً لمتغيرات جنس الطلبة ونوع الكلية والمستوى التعليمي الذي يدرسون فيه ومكان إقامتهم، كما سعى البحث إلى التعرف على مقترحات الطلبة لتطوير تجربة تحول الجامعات السعودية للتعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يلي:

١. أنه يوفر التغذية الراجعة للقيادات الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات بشأن تجربة تحول الجامعات للتعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من حيث إيجابياتها وسلبياتها.
٢. أنه يواكب المستجدات العالمية والتوجهات الدولية نحو التحول إلى تطبيقات التعلم الإلكتروني في مختلف المراحل التعليمية في ظل جائحة كورونا.
٣. قد تساعد النتائج التي يتوصل إليها البحث الحالي في توجيه نظر المسؤولين نحو إيجابيات تحول الجامعات للتعليم الإلكتروني وتعظيمها والسلبيات الناجمة عن هذا التحول والعمل على معالجتها والحد منها.
٤. تعدد الجهات المستفيدة من نتائج البحث مثل الجامعات والمؤسسات البحثية ومراكز التعلم الإلكتروني وأعضاء هيئة التدريس والطلبة في المقام الأول.

منهج البحث:

استعان البحث الحالي بالمنهج الوصفي والذي يتناسب مع طبيعته من حيث جمع البيانات عن موضوع تحول الجامعات السعودية للتعليم الإلكتروني بمنهجية علمية سليمة، وتحليل النتائج وتفسيرها ومناقشتها وذلك من خلال الاعتماد على تقنيات هذا المنهج وأدواته لتحقيق أهداف البحث وتحديدًا "الاستبانة" للتعرف على مدركات طلبة الجامعات السعودية بشأن إيجابيات وسلبيات هذا التحول ومقترحاتهم للتطوير.

حدود البحث:

اقتصرت البحث في حدوده الموضوعية على دراسة تجربة التحول نحو التعليم الإلكتروني في الجامعات السعودية في ظل جائحة كورونا. كما اقتصرت في حدوده البشرية والمكانية على طلبة بعض الجامعات السعودية، هي جامعات: (جازان ونجران والملك فيصل والملك خالد والجامعة

تجربة التعليم الإلكتروني في ظل جائحة فيروس كورونا ----- أ.د/ أحمد عبد الفتاح الزكي
د/ محمد محمد غنيم سويلم

الإسلامية) ذكوراً وإناثاً، وطبق الجانب الميداني للبحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٩-٢٠٢٠م.

مصطلحات البحث:

– التعليم الإلكتروني E-learning: عرفه عفيفي والعمرى (٢٠١٥م) بأنه "تمط للتعلم قائم على حاجات المتعلم وقدراته ويستخدم الوسائط الإلكترونية المعتمدة على الإنترنت بشكل متزامن أو غير متزامن لتقديم المحتوى الإلكتروني" (ص ٢٦٧). وعرفه كرار (٢٠١٢م) بأنه "تعليم يهدف إلى إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنيات الحاسب والإنترنت، تمكن المتعلم من الوصول إلى مصادر التعلم في أي وقت ومن أي مكان" (ص ١٢٣).

– فيروس كورونا Coronavirus: فيروسات كورونا هي "سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراضاً تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس). ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخراً مرض كوفيد-١٩" (WHO, 2020).

– مرض كوفيد-١٩ COVID-19: هو مرض "معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا. ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٩م. وقد تحوّل كوفيد-١٩ الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم" (WHO, 2020).

الإطار النظري والدراسات السابقة

تم استعراض الإطار النظري والدراسات السابقة في ضوء المحاور التالية:

التعليم الإلكتروني

يُعد التعليم الإلكتروني أحد أساليب التعلم الحديثة، والتي تُدار فيها العملية التعليمية ومتطلباتها بشكل إلكتروني من خلال التقنية المخصصة لذلك (الزين، ٢٠١٦م)، والتي ظهرت لمساعدة المتعلم على التعلم في المكان الذي يريده وفي الوقت الذي يفضله من خلال محتوى علمي يعتمد على الوسائط المتعددة (نصوص ورسومات وصور وفيديو وصوت) ويُقدم للمتعلم عن طريق وسائط إلكترونية حديثة مثل: الكمبيوتر والإنترنت والأقمار الصناعية والإذاعة

والتلفزيون والأقراص الممغنطة والبريد الإلكتروني ومؤتمرات الفيديو وغيرها (فتح الرحمن، ٢٠١٣م). ويشير التعليم الإلكتروني إلى مجموعة متنوعة من الطرق لتعليم الطلبة وتدريبهم باستخدام التقنية وتوظيفها بجميع أنواعها في إيصال المعلومة بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة ممكنة (Al Adwan & Al Awamrah, 2018). والتعليم الإلكتروني لا يلغي دور المعلم، ف دوره أصبح أكثر أهمية، إذ عليه أن يدير العملية التعليمية باقتدار، وأن يبدع في توظيف التقنية الحديثة، فمهنة المعلم أصبحت مزيجاً من مهام القائد ومدير المشروع البحثي والناقد والموجه (الزبون، ٢٠١٦م).

وللتعليم الإلكتروني فلسفته الخاصة المبنية على مبادئ تكنولوجيا التعليم وما ترتبط بها من نظريات تربوية وعلمية، وتقوم على أسس علمية تتمثل في مبادئ تكنولوجيا التعليم المتمركز على تفريد التعليم والتعلم الذاتي المعني بتقديم تعليم يتوافق وخصائص كل متعلم، مما يعني الفردية والتفاعلية والحرية في التعلم من جهة، والتعلم القائم على سرعة المتعلم في التعلم من جهة أخرى، والهادفة في نهاية المطاف إلى الإتقان في الأداء (الساعي، ٢٠٠٩م). فالتعليم الإلكتروني ليس تعليمًا عشوائيًا، بل هو منظومة تعليمية مخطط لها بشكل جيد يهتم بكل عناصر البرنامج التعليمي ومكوناته؛ ويعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية التفاعلية للتواصل بين المتعلم والمعلم ومحتوى التعلم؛ ويدعم مبدأ التعلم الذاتي والتعلم المستمر مدى الحياة (فتح الرحمن، ٢٠١٣م).

وباستقراء الأدبيات ذات الصلة، مثل دراسات: عبد القادر (٢٠١٣م) وعامر (٢٠١٥م) ولموشي (٢٠١٦م) والعييد والشايح (٢٠١٥م) والعربي وآخرون (٢٠١٦م) والصعيدي (٢٠١٦م) والفريدي (٢٠١٧م) والعدوان والعوامرة (Al Adwan & Al Awamrah, 2018)، يتبين أن التعليم الإلكتروني يسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف، أهمها: توفير بيئة تعليمية تفاعلية قائمة على تقنيات إلكترونية حديثة تتنوع فيها المصادر التعليمية؛ تحقيق المساواة وتكافؤ الفرص التعليمية أمام الجميع من خلال توسيع فرص القبول في التعليم؛ تحسين عملية التفاعل وتبادل الخبرات بين المعلم والمتعلم ومؤسسة التعليم وعدم الإقتصار على المعلم كمصدر وحيد للمعرفة؛ تحقيق متعة التعلم من خلال تحفيز المتعلمين ورفع مستوى دافعيتهم وتنمية مهاراتهم وقدراتهم؛ تفريد التعليم وتقديمه بشكل يناسب قدرات المتعلمين واستعداداتهم ويراعي الفروق الفردية بينهم؛ نمذجة التعليم وتقديمه بصورة معيارية نموذجية تمكن المعلمين من إعادة تكرار الممارسات التعليمية المتميزة؛ نشر ثقافة التقنية الحديثة وتطوير دور المعلم وإكسابه المهارات اللازمة لتوظيف التقنيات الحديثة في التعليم حتى يواكب التطورات

العلمية المتسارعة؛ تحرير المتعلمين من قيود التعليم التقليدي من خلال تنمية مهاراتهم في التعلم والبحث الذاتي؛ تطوير الأداء الأكاديمي والمهني للمعلمين والتغلب على نقص الكوادر الأكاديمية في بعض التخصصات العلمية والمساهمة في تقليل الأعباء الملقاة على عاتق المعلمين.

إن التوجه إلى نظام التعليم الإلكتروني وتبني استراتيجياته وإقبال المجتمعات المعاصرة على تطبيقاته له ما يبرره ويقوي دعائمه، وتعد مرونة التعليم الإلكتروني وسهولة تطبيقه من أقوى مبررات اعتماده في الأنظمة التعليمية المعاصرة، فالطالب يتعلم بالطريقة التي يختارها والأسلوب الذي يناسبه، وتؤكد الأدبيات ذات الصلة، مثل دراسات: الحوامدة (٢٠١١م) والزيون (٢٠١٦م) والصعيدي (٢٠١٦م) والكندري (٢٠١٧م) وعبد الحكيم (٢٠٢٠م) وفراج (٢٠٢٠م) وندي (٢٠١٤م) والعدوان والعوامرة (Al Adwan & Al Awamrah, 2018) وكوهانج وآخرون (Koohang et al., 2009)، أن برامج التعليم الإلكتروني تكتسب أهميتها في الوقت الراهن لأسباب عديدة، أهمها: قدرتها على تجاوز مشكلة الانفجار المعرفي الناتج عن ضخامة الإنتاج الفكري؛ أنها تزيد من إمكانية الاتصال الفعال بين الطلبة والمعلمين ومؤسساتهم التعليمية من خلال قنوات اتصال إلكترونية مثل: منتديات النقاش وغرف الحوار والبريد الإلكتروني والفيديو التفاعلي؛ أنها توفر بيئة تفاعلية مشوقة تجذب اهتمام الطلبة وتحثهم على تبادل الآراء والخبرات؛ أنها توفر خبرات تعلم متنوعة للمتعلمين من خلال وسائل فعالة عبر شبكة الإنترنت؛ أنها تسهم في تنمية الشخصية المبدعة لدى المتعلمين وتسهم في تنمية التفكير وإثراء عملية التعلم من خلال دعم مبدأ التعلم الذاتي والتعلم المستمر مدى الحياة؛ أنها تساعد على تنمية مهارات التفكير العليا وتنمي مهارات البحث والإطلاع لدى المتعلمين؛ أنها تلبي احتياجات المتعلمين الفردية حيث يتعلم كل منهم حسب سرعته الذاتية وإمكاناته الفردية؛ أنها تتيح للمتعلمين فرص الحصول على المعلومات والمعارف في المكان والزمان الذي يحددهم؛ أنها تسهم في تنمية مفهوم الذات لدى المتعلم وتعوده الاعتماد على النفس في عملية البحث والتعلم؛ أنها تزيد من دوافع المتعلمين للدراسة وتسهم في تطوير مهاراتهم وقدراتهم على إدارة وقت الدراسة؛ أنها تقلل كلفة التعليم وتسهم في حل مشكلة عدم التوازن في التوزيع الجغرافي لمؤسسات التعليم؛ أنها تساعد في تطوير قدرات المعلمين ومهاراتهم وتدفعهم إلى تنويع استراتيجياتهم التدريسية؛ إضافة إلى أنها تسهم في تحقيق الجودة الشاملة في التعليم وتأكيدها من خلال توظيف التكنولوجيا الحديثة في التعليم.

بيد أن التوجه إلى نظام التعليم الإلكتروني ليس بالأمر السهل اليسير، إذ تشير الأدبيات ذات الصلة، مثل دراسات: أبو عقيل (٢٠١٤م)، والعمري (٢٠١٠م)، والفريدي (٢٠١٧م)، وعبد الحكيم (٢٠٢٠م)، وفراج (٢٠٢٠م)، والمزين (٢٠١٦م)، وحنا وجورج (٢٠١٠م)، وسيباندا ودونيلي (Sibanda & Donnelly, 2014)، أن ثمة مجموعة من المعوقات تحول دون تحقيق التعليم الإلكتروني لأهدافه، أهمها: معوقات نظيرية تتمثل في غموض فلسفة التعليم الإلكتروني وقلة وضوح أهدافه؛ معوقات بشرية تتمثل في افتقار بعض المعلمين مهارات التعامل مع التكنولوجيا الحديثة وتوظيفها في التدريس وضعف مهارات بعض المتعلمين في استخدام التقنيات الحديثة والتصفح عبر الإنترنت؛ معوقات شخصية تتمثل في ضعف اقتناع بعض المعلمين بأهمية التعليم الإلكتروني في التدريس والتدريب؛ معوقات مادية تتمثل في قلة توفير التمويل اللازم لتصميم وإنتاج البرمجيات التعليمية؛ معوقات تجهيزية تتمثل في ضعف البنية التحتية وقلة التجهيزات الإلكترونية التي يحتاجها التعليم الإلكتروني؛ معوقات فنية تتمثل في صعوبة الاتصال بالإنترنت وقلة توفير الصيانة الدائمة لأجهزة الحاسب الآلي وخطوط الإنترنت؛ معوقات اجتماعية تتمثل في نظرة أفراد المجتمع إلى التعليم الإلكتروني بأنه ذو مكانة أقل من التعليم النظامي وعدم اعتراف الجهات الرسمية في بعض الدول بالشهادات الممنوحة من خلال التعليم الإلكتروني.

وقد أصبحت قضية تجويد التعليم الإلكتروني ضرورة من ضرورات العصر إلى الحد الذي جعل البعض يطلقون عليه عصر الجودة باعتبارها التحدي الحقيقي الذي يواجه التعليم بشقيه التقليدي والإلكتروني (عبد القادر، ٢٠١٣م). وتؤكد الدراسات أن التعليم الإلكتروني إذا لم يصمم بطريقة جيدة تراعي معايير الجودة ومؤشراتها فلن يقدم الكثير إلى العملية التعليمية، بل على العكس قد يقلل من جودتها (العمري، ٢٠٠٩م). ويشير المهدي (٢٠٠٩م) إلى أن الجودة في التعليم الإلكتروني تعني القدرة على تقديم خدمة تعليمية بمستوى عالٍ من النوعية المطابقة للمواصفات من خلال حسن استغلال الموارد المتاحة للوفاء باحتياجات عملاء المؤسسة ورغباتهم. ويرى النجدي (٢٠١٢م) أن جودة التعليم الإلكتروني تتكون من ثلاثة عناصر رئيسية هي: جودة التصميم وتعني تحديد المواصفات التي يجب أن تُراعى في التخطيط والعمل؛ جودة الأداء وتعني القيام بالأعمال وفق المعايير المحددة والمعلنة؛ جودة المخرج وتعني الحصول على منتج تعليمي يحقق المعايير والمواصفات المتوقعة. وفي ذات السياق صنفت دراسة سيباندا ودونيلي (Sibanda & Donnelly, 2014) العوامل التي تؤثر في تحقيق جودة التعليم الإلكتروني إلى ثلاثة عوامل رئيسية هي: عوامل مرتبطة بالطالب تتمثل في فرص انخراطه في

تجربة التعليم الإلكتروني في ظل جائحة فيروس كورونا ----- أ.د/ أحمد عبد الفتاح الزكي
د/ محمد محمد غنيم سويلم

الاتصالات التفاعلية؛ عوامل مرتبطة بالمعلم تتمثل في درجة اهتمامه باستخدام التكنولوجيا؛ عوامل مرتبطة بالمؤسسة التعليمية تتمثل في الدعم الإداري لبرامج التعليم الإلكتروني. ويستلزم تحقيق جودة التعليم الإلكتروني توافر عدة متطلبات، أجملتها دراسات عيمر (٢٠٠٥م)، والمهدي (٢٠٠٩م)، وعبد القادر (٢٠١٣م) في عدة نقاط أهمها: توافر الرغبة الصادقة لدى جميع الأطراف ابتداءً من المتعلمين وانتهاءً بالمؤسسات التعليمية؛ توافر شروط أساسية في الملتحقين بالتعليم الإلكتروني لضمان مدخلات جيدة؛ التخطيط الجيد لبرامج التعليم الإلكتروني بحيث تقوم بنيتها على أفضل المعارف والمعلومات المعاصرة؛ توظيف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة توظيفاً فعالاً في التعليم الإلكتروني؛ توفير شروط نوعية في المادة الدراسية والوسائط التعليمية والمعلم وكافة البرمجيات المستخدمة؛ تنفيذ البرامج التعليمية وفق مراقبة دقيقة تضمن التزامها بأهدافها الحقيقية؛ تقييم البرامج التعليمية المستخدمة في ضوء المستجدات الثقافية والاجتماعية واستخلاص التغذية الراجعة أولاً بأول؛ تطوير أداء المعلمين وتنمية مهاراتهم في توظيف التقنيات الحديثة في التدريس؛ إعادة النظر في النظام الإداري والفني بصورة مستمرة وتخليصها من كل ما يعرقل توفير التعليم الجيد؛ إخضاع برامج التعليم الإلكتروني إلى إجراءات التقييم المستمر من أجل تشخيص نقاط القوة والضعف لتعزيز الأولى ومعالجة الثانية بصورة شاملة وموضوعية في ضوء المستجدات الثقافية والاجتماعية.

فيروس كورونا المستجد (كوفيد - ١٩) وانعكاساته على التعليم

تُعد جائحة فيروس كورونا المستجد أحدث الأوبئة التي شهدها العالم خلال شهر ديسمبر من العام المنصرم ٢٠١٩م، والتي خلفت أثراً خطيراً على كافة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وكذلك النفسية، ويعدّها البعض أحد أساليب الحرب البيولوجية بين الدول الكبرى في العالم، فيما تبادلّت الاتهامات بين الدول الكبرى في العالم (الصين وأمريكا) بالضلوع في صناعة ذلك الفيروس. وبغض النظر عن تلك الاتهامات فإن تلك الجائحة جعلت أكثر من نصف سكان العالم يقبعون تحت الحظر، وأربكت جميع دول العالم بانتشارها السريع، ومن المرجح أن تقلب هذه الجائحة موازين القوى في العالم لما لها من تأثيرات خطيرة على الاقتصاد العالمي (فلاك، ٢٠٢٠م).

إن فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩) هو فيروس ناشئ تم اكتشافه لأول مرة في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر ٢٠١٩م (Rasmussen, et al., 2020). وفي ٣٠ يناير

٢٠٢٠م أعلنت منظمة الصحة العالمية رسمياً أن تفشي هذا الفيروس يشكل حالة طوارئ صحية عامة تبعث على القلق الدولي، وأكدت المنظمة في ١١ مارس ٢٠٢٠م تحول الفيروس إلى جائحة (WHO, 2020). وتم الاتفاق على التسمية العلمية له بكوفيد ١٩ (COVID-19) أي Corona Virus Disease 2019 وهو مرض تنفسي حيواني المنشأ يسببه فيروس SARS COV-2) يهاجم الجهاز التنفسي ويؤدي إلى أعراض كالحمى والسعال وصعوبة التنفس، كما أنه قد يؤدي إلى الوفاة وذلك بنسبة ٣,٤٪ من عدد المصابين بحسب إحصاءات منظمة الصحة العالمية (خوالد وبوزرب، ٢٠٢٠م). وهذا الفيروس واحد من مجموعة فيروسات كثيرة تُدعى (الفيروسات التاجية) وتصيب الجهاز التنفسي العلوي مما قد يؤدي إلى الوفاة، ونظراً لغموض هذا المرض وعدم وجود معلومات كافية عنه لدى المنظمات الصحية جعل كثير من الأفراد يدخلون في مرحلة القلق المفرط (WHO, 2020).

وقد عرفته منظمة الصحة العالمية بأنه فيروس حيواني المصدر ينتقل للإنسان عند المخالطة اللصيقة لحيوانات المزرعة أو الحيوانات البرية المصابة بالفيروس. كما ينتقل عند التعامل مع فضلات هذه الحيوانات. ورغم ذلك يجب إجراء المزيد من الاستقصاءات لتحديد المصدر الدقيق للفيروس وطريقة سريانه" (WHO, 2020). وتتجلى أعراضه المرضية في الحمى والإرهاق والسعال الجاف والآلام، حيث ينتقل هذا الفيروس إلى الإنسان عن طريق القطرات الصغيرة التي تتناثر من الأنف أو الفم عندما يسعل أو يعطس الشخص المصاب به، كما يمكن أن ينتقل من خلال القطرات المتناثرة على الأسطح المحيطة بالشخص (الفقي وأبو الفتوح، ٢٠٢٠م)

انتشر فيروس كورونا المستجد بشكل سريع في شتى بقاع الأرض وأجبر الناس على تغيير أنماط حياتهم إلى حياة جديدة لم يعهدها من قبل، وفرض عليهم حجراً صحياً، وتسبب في كساد اقتصاديات الدول، وفقدان كثير من الأفراد لوظائفهم، في الوقت الذي أعلنت فيه منظمة الصحة العالمية أن اكتشاف لقاح أو علاج لهذا الفيروس المستجد قد يحتاج وقتاً طويلاً (الدهشان، ٢٠٢٠م ج). لقد أدت جائحة فيروس كورونا المستجد إلى تعرض كافة فئات المجتمع إلى تغير غير مسبق في فترة زمنية وجيزة، تغيراً قهرياً دمر اقتصاديات دول عديدة، وأثر على أنظمة الرعاية الصحية في جل دول العالم، وأصبح العالم أسيراً لهذا الفيروس التاجي اللعين (Viswanath & Monga, 2020). ومما يزيد من خطورة الأمر تصريح "جين تشي"، مدير معهد الأكاديمية الصينية للعلوم الطبية، الذي جاء فيه أنه "من المحتمل أن يكون فيروس كورونا المستجد وباءً يتعايش معه البشر، ويصبح موسمياً ومستمرّاً بالتواجد داخل الأجسام البشرية

لفترة طويلة" (الدهشان، ٢٠٢٠م أ). وعليه، أصيب الناس بحالة من الهلع والقلق الشديد والتوتر لم تشهده البشرية من قبل على الأقل منذ فترة ليست بقصيرة نتيجة الأرقام المخيفة والمرعبة التي تتناقلها وسائل الإعلام المحلية والعالمية على مدار الساعة من أعداد مهولة للإصابات والوفيات التي خلفها ذلك الفيروس المرعب (Velavan & Meyer, 2020). ونتيجة لسرعة انتشار فيروس كورونا المستجد، أصبح كثير من الناس، خاصة الشباب، أسرى لمشاعر الخوف المتعلقة باحتمالية أن يكونوا السبب في نقل العدوى لأفراد أسرهم، خاصة كبار السن، إضافة إلى حرمانهم من التنزه مع الرفاق وإجبارهم على البقاء في المنزل خاصة مع بدء تطبيق حظر التجوال. لقد باتت أحداث فيروس كورونا المستجد مادة خصبة لجميع القنوات الفضائية والإخبارية وبرامج التوك شو، وباتت عنواناً دائماً في كافة وسائل التواصل الاجتماعي، وفي خضم تلك الظروف الطارئة أصبح الناس أمام مستقبل غامض ومجهول، وأحداث عالمية متصاعدة قد تؤثر على الاقتصاد العالمي كله، ولعل ما زاد من الطين بلة تصريح الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" لمواطنيه أن يتوقعوا الأسوأ فيما هو قادم، وتصريح رئيس وزراء بريطانيا "بوريس جونسون" لشعبه أنهم سوف يفقدون أحبابهم عما قريب (الفقي وأبو الفتوح، ٢٠٢٠م). لقد أصبح العالم كله في حالة طوارئ بسبب هذا الفيروس اللعين الذي تسبب في زلزال عالمي وحالة من الهلع والخوف لانتشاره بشكل سريع ومرعب وصل إلى أغلب مناطق العالم، خاصة في ظل انعدام اللقاح المناسب لمعالجة المصابين، ودعوة دول ومنظمات عديدة إلى وضع استراتيجيات مناسبة للتعايش مع وجود هذا الوباء (الدهشان، ٢٠٢٠م ب). وتسبب هذا الوباء في أضرار اجتماعية واقتصادية عالمية، تضمنت أضخم ركود اقتصادي عالمي منذ الكساد الكبير أوائل القرن العشرين، إضافة إلى تأجيل الأحداث الرياضية والسياسية والثقافية أو إلغائها، ونقص كبير في الإمدادات والمعدات، وإغلاق المدارس والجامعات والكليات في معظم دول العالم، مما أثر على ٧٣,٥% من إجمالي الطلبة في العالم تقريباً (هاجر وصارة، ٢٠٢٠م). ونتيجة لسرعة انتشار هذا الفيروس سارعت العديد من دول العالم إلى تنفيذ عمليات الإغلاق لحدودها أو تنفيذ إجراءات تباعد اجتماعي صارمة، حيث أغلقت معظم الحكومات في جميع أنحاء العالم حدودها أمام غير المقيمين فيها في محاولة للحد من انتشار الفيروس (فلاك، ٢٠٢٠م). لقد أثرت تلك الجائحة على عديد من القطاعات الاستراتيجية في المجتمع بفعل سياسات الغلق والتباعد الاجتماعي كقطاعات التعليم والصناعة والتجارة والخدمات المالية، كما زاد الضغط بشكل كبير

ومتزايد على قطاع الصحة الذي لم يكن مهياً بشكل كاف لمواجهة هذا النوع من الوباء العالمي حتى في الدول الكبرى التي بها منظومة صحية متقدمة مثل فرنسا وإيطاليا والولايات المتحدة الأمريكية (بشاري، ٢٠٢٠م).

لقد تسبب الانتشار السريع والمخيف لفيروس كورونا المستجد في تعليق الرحلات الجوية وتأثر قطاع السياحة بغالبية دول العالم وإغلاق المدارس والجامعات والمصانع ومعظم أنشطة الحياة اليومية في العالم، وامتدت آثاره إلى حد إغلاق مدن كبرى على سكانها خشية تفشي الفيروس إلى حد مرحلة انعدام السيطرة، وفتح الباب لتوقع سيناريوهات نهاية العالم بعدما تتوقف الحياة نتيجة انتشار هذا الوباء، لا سيما في غضون المرحلة الراهنة التي لم يتم التوصل خلالها إلى مصل يقضي على هذا الفيروس (الدهشان، ٢٠٢٠م ج). ولأول مرة في تاريخ البشرية يقبل الناس حجر أنفسهم في منازلهم طوعاً، واتباع تعليمات الحكومات وإرشاداتها عبر وسائل الإعلام، باعتبار أن منازلهم هي الأماكن الأكثر أماناً لحمايتهم من هذا الوباء الخطير. بمعنى آخر قبل الناس بالاعتقال الذاتي بسبب فيروس كورونا، بدلاً من الاعتقال الأمني المتعارف عليه في الأنظمة الاستبدادية (الدهشان، ٢٠٢٠م ج).

لقد عاش العالم ولا يزال يعيش كارثة جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩) التي لم يشهد لها مثيلاً من قبل. تلك الكارثة التي انعكست آثارها المدمرة على كافة قطاعات الحياة، ولم ينجُ قطاع التعليم منها، بل على العكس من ذلك كان من أكثر القطاعات تضرراً بها، ولعل ذلك ما دعا المدير العام لمنظمة اليونسكو "أودري أزولاي Audrey Azoulay" إلى التصريح بأنه "لم يسبق أبداً أن شهد العالم هذا الحد من الاضطراب في مجال التعليم" (الدهشان، ٢٠٢٠م أ). حيث أثرت جائحة فيروس كورونا على جميع مستويات التعليم في مختلف دول العالم، واتجهت معظم دول العالم إلى فرض إغلاقاً كاملاً على مستوى البلاد لمرافق التعليم (فلاك، ٢٠٢٠م). وتقدر منظمة اليونسكو أن حوالي ١,٣ مليار طالب بنسبة ٧٢,٤٪ من إجمالي القيد في ١٧٧ دولة حول العالم قد تأثروا بإغلاق المؤسسات التعليمية بسبب تفشي هذا الوباء الخطير (اليونسكو، ٢٠٢٠م).

ففي ظل هذه الظروف الطارئة التي مرت ولا تزال تمر بها بلدان العالم ومن بينها البلدان العربية بسبب انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩) والتي أسفرت عن إغلاق المدارس في معظم بلدان الدول، وجد الطلبة أنفسهم -بدون سابق إنذار- أمام تعليق الدراسة وتشتت ذهني بشأن معدلاتهم الأكاديمية وتخرجهم من الجامعة، وقلق مستمر بشأن مدى إمكانية عودتهم لمقاعد الدراسة وإجراء الاختبارات بصورتها التقليدية من عدمه، إضافة إلى أنهم وجدوا أنفسهم

مجبورين على القيام بتدابير العزلة الصارمة محاربين عدواً غير معلوم بالنسبة لهم (الفقي وأبو الفتوح، ٢٠٢٠م).

وفي هذا السياق، أكدت منظمة اليونسكو أن ثمة جملة من التكاليف الاجتماعية والاقتصادية العالية انطوت على سياسة إغلاق المدارس بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد، أهمها: التعليم المتقطع، خاصة بالنسبة للتلاميذ من الأسر الفقيرة والذين لديهم وصول محدود إلى التعليم عبر الإنترنت، إضافة إلى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم؛ عدم وجود تحضير مسبق لدى أولياء الأمور الذين من المفترض أن يساعدوا أبنائهم في التعليم عن بعد من المنزل خاصة أولئك ذوي التعليم المحدود؛ زيادة الإجهاد بين المعلمين، خاصة أولئك الذين لم يتلقوا تدريباً من قبل حول التعليم عن بعد، حيث تكون مواد التدريس عن بعد غير مألوفة بالنسبة لهم وتحتاج منهم إلى جهد ووقت أكبر من المعتاد؛ زيادة الإجهاد بين أولياء الأمور، بسبب القضايا المتعلقة بالعمل والحجر الصحي واحتمال وقوع حوادث عنف منزلي؛ زيادة احتمالات تسرب الطلاب من التعليم بسبب الضغوط المتزايدة على دخل الأسرة من جهة، وتدني جودة التعليم عن بعد من جهة أخرى (اليونسكو، ٢٠٢٠م).

وفي سياق متصل، حددت منظمة اليونسكو العديد من السلبيات التي برزت بسبب سياسة إغلاق المدارس نتيجة انتشار فيروس كورونا المستجد، أهمها: توقف التعليم، بسبب حرمان الدارسين من فرص التعلم عند إغلاق المدارس، خاصة أولئك الذين ينتمون إلى الفئات الفقيرة التي تحظى بفرص تعليمية أقل خارج أسوار المدرسة؛ الحرمان من التغذية المجانية التي توفرها المدارس للتلاميذ؛ عدم استعداد الأهل خاصة ذوي الدخل المحدود لتحمل مسؤولية تعليم أبنائهم عن بعد في المنزل؛ عدم المساواة في إمكانية الانتفاع بمنصات التعلم الرقمية، فسوء حالة البنية التحتية الرقمية وضعف خدمات الإنترنت وانعدامها أحياناً يمثل عائقاً أمام تحقيق مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص التعليمية بين المتعلمين؛ التفاوت في متابعة تعليم الأبناء عن بعد بسبب إشغال بعض الأهالي واضطرارهم للذهاب إلى العمل وترك الأبناء في المنزل دون متابعة؛ التكلفة الاقتصادية الباهظة على الأهالي بسبب اضطرار بعضهم إلى التفرغ لمتابعة تعليم أبنائهم في المنزل مما تسبب في تراجع مستوى دخلهم؛ العزلة الاجتماعية، حيث يفقد كثير من الأطفال والشباب نتيجة سياسة غلق المدارس جانباً من علاقاتهم الاجتماعية التي لها دور رئيس في التعلم والتطور (الدشان، ٢٠٢٠م ج).

وفي إطار مواجهة أزمة تفشي فيروس كورونا المستجد، قدم جواني ومارتيك (Jouany & Martic, 2020) ستة عشر مقترحاً للشركات والمؤسسات لكيفية التعامل مع تلك الأزمة، هي: وضع خطة عامة لإدارة أزمة فيروس كورونا داخل المؤسسة، تعيين فريق إدارة الأزمة، تزويد المعنيين بالأمر بالمعلومات الدقيقة والحديثة أولاً بأول، الإبقاء على التواصل المستمر مع المعنيين بالأمر وإسداء النصائح لهم، تنفيذ مهام العمل عن بعد، توفير بيئة إلكترونية تشاركية، الإجابة عن جميع الأسئلة التي يطرحها المعنيون بالأمر، التوقف عن نشر المعلومات المغلوطة في بيئة العمل، استخدام أساليب تواصل مناسبة مع المعنيين بالأمر، تحديد قناة مركزية للتواصل الداخلي في المؤسسة، إعطاء مزيد من الاهتمام بالعمالة العادية في مواقع العمل، تحديث سياسات السفر والتنقل الخاصة بالمؤسسة خلال تفشي فيروس كورونا، القيام بأعمال النظافة والتطهير والتعقيم الروتينية لبيئة العمل، تحديث أرقام التواصل وتفاصيل الاتصال بالطوارئ، احترام إرشادات العزل الذاتي مع الإبقاء على التواصل المستمر مع المعزولين ذاتياً، تقييم خطة المؤسسة في إدارة أزمة فيروس كورونا.

وعليه، توجب على الجميع ضرورة التعايش مع هذا الفيروس المستجد لاستحالة القضاء عليه نهائياً على الأقل في الوقت الراهن، وفي مجال التعليم أصبح من الضروري اللجوء إلى نظام التعليم الإلكتروني لضمان توفير الخدمة التعليمية في ظل تلك الظروف الطارئة (الدهشان، ٢٠٢٠م أ).

التعليم الإلكتروني ومواجهة فيروس كورونا المستجد

يواجه العالم اليوم تهديداً غير مسبوق جراء انتشار فيروس كورونا المستجد، وأصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حليفاً رئيساً في التصدي لهذا التهديد العالمي والمساعدة في الوقاية من المرض والكشف عنه وتشخيصه. لقد اكتسبت التكنولوجيا هذه الأيام أهمية جديدة في إتاحة تواصلنا لأغراض الصحة والعمل والتعليم والترفيه والأخبار، ولأول مرة تستخدم المنصات الرقمية على نطاق واسع للمساعدة في مواجهة وباء عالمي والتصدي له (جمال الدين، ٢٠٢٠م). وقد أشار الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات "هولين جاو" في بيانه بشأن إطلاق منصة عالمية تساعد على حماية شبكات الاتصالات خلال أزمة فيروس كورونا المستجد بقوله "لم يسبق قط لشبكات الاتصالات أن اكتسبت أهمية حيوية لصحتنا وسلامتنا واستمرار فعالية اقتصادنا ومجتمعنا بقدر ما اكتسبتها خلال أزمة فيروس كورونا (COVID-19) التي نعيشها حالياً" (جاو، ٢٠٢٠م).

وفي إطار خطة تعايش الدول مع فيروس كورونا المستجد، بدأت الحكومات في توسيع مجال البحث عن تطبيقات لتقنيات الذكاء الاصطناعي وتوظيفها من أجل تقليل مخاطر انتشار عدوى فيروس كورونا، وبدأ البحث عن إمكانية تأدية بعض الأعمال من المنزل، والاستفادة من تلك التطبيقات في تحويل المؤسسات التعليمية ومناهجها الدراسية نحو العالم الافتراضي (الدهشان، ٢٠٢٠م ب). لقد فرضت أزمة فيروس كورونا المستجد بانتشاره السريع والمفاجئ على المجتمع الجامعي في جل دول العالم العمل من المنزل، والتواصل من خلال الوسائط التكنولوجية المتعددة (جمال الدين، ٢٠٢٠م). وفي هذا السياق، نصحت منظمة اليونسكو الدول والحكومات بضرورة اللجوء إلى التعليم الإلكتروني عن بعد لمواجهة مخاطر انتشار فيروس كورونا المستجد وضمان استمرار تقديم الخدمات التعليمية للطلاب في ظل تلك الظروف الاستثنائية، ونصحت جميع المهتمين بضرورة البقاء على اتصال مع الطلاب وتقديم الدعم النفسي لهم وتجنب وقوعهم في العزلة الاجتماعية، وتأمين استمرارهم في الدراسة (الدهشان، ٢٠٢٠م ج).

لقد أسهمت التكنولوجيا الحديثة في إحداث تغيرات جوهرية في بنية التعليم، خاصة فكرة الاستمرارية في التعليم ودوامه مدى الحياة ونقل نشاط التعليم إلى خارج أسوار المدارس والجامعات، وإدخال عدد كبير من البدائل وقنوات الاتصال السمعية والمرئية، الأمر الذي أعطى دفعة قوية لنظام التعليم الإلكتروني عن بعد (فراج، ٢٠٢٠م). فمع انتشار الفيروس التاجي قامت الكليات والجامعات بإغلاق الفصول الدراسية التقليدية التي تتم وجهاً لوجه والانتقال إلى تنسيقات التدريس عن بعد من خلال الإنترنت كإجراء أمان للطلاب وأعضاء هيئة التدريس للحد من انتشار هذا الفيروس اللعين (جمال الدين، ٢٠٢٠م). وهنا لعبت تقنيات الذكاء الاصطناعي دوراً مهماً ومحورياً في استمرارية تقديم الخدمة التعليمية لجميع الطلبة بمختلف المراحل الدراسية من خلال منظومة التعليم الإلكتروني عن بعد التي استندت في مضمونها إلى تقنيات حديثة ومنصات ذكية وبوابات متخصصة تحمل العلوم والمعارف بأنواعها إلى الطلبة كي يستفيدوا منها أثناء فترات إغلاق المدارس وتعليق الدراسة النظامية بها (الدهشان، ٢٠٢٠م ب).

فمع زيادة آليات وإجراءات التباعد الاجتماعي والجسدي التي تتخذها الحكومات من أجل تفادي الإصابة بفيروس كورونا المستجد، ومع اتباع سياسة غلق المدارس والجامعات في شتى أنحاء العالم ازدادت أهمية التعليم الإلكتروني والدراسة عن بعد، وبدأت الدعوة إلى تحويل

المقررات الدراسية إلى مقررات إلكترونية من أجل التواصل الفعال مع الدارسين، وبدأت الجامعات في إنشاء منصات إلكترونية لرفع المقررات الإلكترونية والاختبارات والأنشطة الدراسية والواجبات والتكليفات من جانب، وتحقيق التواصل الإلكتروني والتقارب الافتراضي بين الإدارات والمعلمين والطلاب من جانب آخر. كما بدأت المدارس والجامعات في توفير المكتبات الإلكترونية لإجراء الأبحاث العلمية المتنوعة وتقديم خدمات بحثية كثيرة، كما توفرت المعامل الافتراضية الخاصة بالأبحاث المعملية والعلوم والاستكشافات وإجراء التجارب من خلال المختبرات الافتراضية (محمود، ٢٠٢٠م).

وهكذا برز التعليم الإلكتروني كأفضل خيار لمواصلة تقديم الخدمات التعليمية للطلاب خلال جائحة فيروس كورونا المستجد. وفي هذا الإطار أظهرت نتائج دراسة كروفورد وآخرون (Crawford et al., 2020)، من خلال تحليل وثنائي لاستراتيجيات التعليم العالي المتبعة خلال جائحة فيروس كورونا في ٢٠ دولة حول العالم، أن الاعتماد على استراتيجية التعليم الإلكتروني عن بعد هي أهم الاستراتيجيات التي اتبعتها الدول من أجل مواصلة العملية التعليمية في ظل هذه الظروف الاستثنائية مع تسجيل بعض الفروق في نتائج الدراسة حسب درجة تطور التكنولوجيا الرقمية في كل بلد من البلدان محل الدراسة.

ولما كانت المؤسسات التعليمية من أكثر المؤسسات تأثراً بجائحة فيروس كورونا المستجد، تطلب الأمر من متخذي القرار البحث والسعي نحو إيجاد خطط بديلة لاستكمال السنوات الدراسية، خاصة بعد صدور قرارات تنفيذية في شتى بقاع الأرض بإغلاق المؤسسات التعليمية فترة من الزمن تجنباً لانتشار هذا الوباء الخطير (محروس، ٢٠٢٠م). فعلى مستوى الحكومة المصرية، نشرت الجريدة الرسمية في ١٥ يونيو ٢٠٢٠م قرار رئيس مجلس الوزراء رقم (١٢٠٠) لسنة ٢٠٢٠م الخاص بتعديل بعض أحكام اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات بإضافة فقرة جديدة إلى المادة (٧٩) تنص على أنه "كما يجوز أن تتضمن تلك اللوائح تدريس المناهج الدراسية إلكترونياً بنظام التعليم عن بعد وفقاً لطبيعة الدراسة في الكليات والمعاهد المختلفة، وكذا عقد الامتحانات إلكترونياً متى توافرت للكلية أو المعهد البنية التحتية والإمكانات التكنولوجية التي تمكنها من ذلك".

لقد مثلت أزمة كورونا نقطة تحول غير مسبوقة في تاريخ مؤسسات التعليم في العالم للتعاطي مع هذه الأزمة، حيث اضطرت مؤسسات التعليم في العالم إلى اللجوء للتعليم الإلكتروني عن بعد خلال فترة الإغلاق التي فرضتها الحكومات للحفاظ على حياة الجماهير، وهذا بدوره خلق واقعاً جديداً سيدفع القائمين على التعليم إلى إعادة النظر في منظومة التعليم من حيث فلسفته

وأهدافه ونظمه ومناهجه ووسائله وأنشطته (الدهشان، ٢٠٢٠م ج). ومن المؤكد أن التحول المفاجئ نحو التعليم الإلكتروني بسبب فيروس كورونا لم يكن أمراً سهلاً بالنسبة للطلاب، حيث مثل ذلك تغييراً في نمط حياته اليومية لم يكن مستعداً له، وبالنسبة لعضو هيئة التدريس تطلب هذا التغيير منه التركيز أضعاف المرات مقارنة باللقاءات المباشرة وجهاً لوجه (جمال الدين، ٢٠٢٠م). لقد نال الطلاب في عصر فيروس كورونا المستجد من الصعاب ما نال كافة فئات المجتمع المحلي والدولي، إذ وجدوا أنفسهم -دون سابق إنذار ودون استعداد مسبق- وجهاً لوجه أمام ما يعرف بالتعليم الإلكتروني الذي تجاوز المؤسسات التربوية ليمثل ظاهرة اجتماعية على كافة المستويات، لقد أصبح هذا النوع من التعليم قلقاً مشتركاً لكل المسؤولين وكذا المهتمين بقضايا التعليم في هذه الظروف الاستثنائية (الفاقي وأبو الفتوح، ٢٠٢٠م).

وعلى الرغم من الحاجة الماسة إلى التعليم الإلكتروني في زمن فيروس كورونا، إلا أن هناك انتقادات كثيرة وجهت لهذا النوع من التعليم، بل إن دراسة لمركز السياسات الوطنية التعليمية في الولايات المتحدة أوصت عام ٢٠١٩م بوقف أو تقليل المدارس الرقمية فيها حتى يتم التأكد من أسباب ضعف مردودها مقارنة بالمدارس التقليدية (الدهشان، ٢٠٢٠م أ). ومن أكبر التحديات التي قابلت تجربة التعليم الإلكتروني المفروضة قهراً على الجميع بسبب أزمة تفشي فيروس كورونا المستجد: ضعف الأوضاع المعيشية لجزء كبير من السكان، وعدم وصول تغطية الإنترنت إلى كل المناطق في البلاد، فضلاً عن مشاكل هيكلية تعاني منها معظم الأنظمة التعليمية العربية التي يقبع كثير منها في أسفل سلم المؤشرات الدولية للتعليم (عبد الحكيم، ٢٠٢٠م). ويؤكد الدهشان (٢٠٢٠م أ) أن تجربة الاعتماد على التعليم الإلكتروني كبديل أو حتى مكمل للتعليم التقليدي ما بعد كورونا ستواجهه تحديات عديدة تتمثل فيما يلي:

- القصور الواضح في الوفاء بمتطلبات التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني: يتطلب نجاح التعلم الإلكتروني بنية تحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأنظمتها بما في ذلك البرامج والأجهزة وتأمين شبكات الإنترنت والمواقع الإلكترونية وغيرها، وهو ما تفتقده العديد من المؤسسات التعليمية في البلدان العربية خاصة غير النفطية. فالمؤسسات التعليمية التي ليست لديها بنية تقنية قوية لا يمكنها التحول الفجائي إلى نظام التعليم الإلكتروني.

- التعلم الإلكتروني تعليم نخبوي: تتسبب الأوضاع المعيشية الصعبة في كثير من الدول العربية في عدم وصول تغطية الإنترنت إلى مناطق كثيرة من هذه البلدان، الأمر الذي قد يسفر عنه تقوية التفاوت الطبقي بين السكان، فأبناء الطبقة الغنية يتوفرون على التجهيزات المطلوبة للتعليم الإلكتروني، في حين يُحرم منه أبناء الطبقة الفقيرة.
- التفاعلية في التعليم يمكن أن تكون بعداً غائبا في حال الأخذ بنظام التعليم الإلكتروني: حيث يرى البعض أن الافتقار للنواحي الواقعية في التعليم الإلكتروني يعتبر أهم عيوب هذا الأسلوب في التعليم، فمن الصعب مثلاً إيصال الأحاسيس والمشاعر للطلاب عبر الوسائط التعليمية الإلكترونية.
- غياب التشريعات الداعمة للتعليم الإلكتروني: لا تساعد التشريعات الحالية والهياكل التنظيمية للمؤسسات التعليمية على تحقيق التغيير في طرق التعليم والتعلم، ولكنه في خضم أزمة فيروس كورونا الراهنة تم التغاضي من قبل الحكومات عن تلك القضايا القانونية والسماح للمؤسسات التعليمية باستمرار برامج التدريس عبر الإنترنت.
- تحدي التقويم والامتحانات: أصبح تقييم تعلم الطلبة من أبرز التحديات التي تواجه المعلمين في جميع أنحاء المنطقة العربية بعد التحول نحو نمط التعليم الإلكتروني في أعقاب إغلاق المدارس والجامعات بهدف وقف انتشار فيروس كورونا المستجد.
- نقص الوعي والتصور المتكامل عن التعليم الإلكتروني لدى كل أطراف العملية التعليمية: حيث تكمن أبرز تحديات الأخذ بنظام التعليم الإلكتروني في غياب الوعي الكامل أو الجزئي عن ماهية التعليم الإلكتروني الذي فُرض على الجميع بصورة مفاجئة بسبب أزمة فيروس كورونا المستجد، في الوقت الذي تعاني فيه جل المجتمعات العربية من الأمية المعلوماتية والتكنولوجية والتي ترجع إلى نقص المهارات المعلوماتية مثل المهارات اللغوية والإلكترونية والتنظيمية والتحليلية والتقييمية والاختيارية للمعلومات ومصادرها المختلفة عند أطراف العملية التعليمية.
- التحول إلى التعليم الإلكتروني يزيد من حدة عدم تكافؤ الفرص التعليمية في المنطقة العربية: قد يتسبب التحول نحو التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت في ظل انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد في زيادة عدم المساواة في الوصول إلى التعليم بين التلاميذ في البلدان العربية نتيجة تباين توفر وانتشار وسرعة شبكة الإنترنت لكل دولة، إضافة إلى التفاوت في إمكانية امتلاك التلاميذ حواسيب شخصية وهواتف ذكية، وهو ما يسفر عن زيادة

حدة الفجوة الرقمية وانعدام المساواة بين المتعلمين في إمكانات الاتصال بالإنترنت وتدابيراتها.

- ضعف التزام الطلاب وأولياء أمورهم بمتابعة برامج التعليم الإلكتروني: يعتبر هذا التحدي من أكبر التحديات التي تواجه نظام التعليم الإلكتروني، لأنه من غير المنطقي توقع أن يتقبل الأبناء بسهولة فكرة البقاء في المنزل للدراسة فترات طويلة، فقد كانت المدرسة بالنسبة للآباء متنفساً لهم يتعرفون فيها على أقرانهم ويقضون معهم الوقت الممتع.

وعلى الرغم من الانتقادات الكثيرة الموجهة للتعليم الإلكتروني والتحديات من قبل بعض أطراف العملية التعليمية عن جدوى ممارسته، إلا أن جائحة فيروس كورونا المستجد جاءت لتفرض ذلك الأسلوب بالقوة وتدفع الجميع باتجاهه متجاوزة بذلك كل التحديات والانتقادات. ويمكن للذكاء الاصطناعي من خلال تقنياته المتعددة أن يوفر البرمجيات التي يمكن أن تساعد في ترقية برمجيات ومنصات للتعليم الإلكتروني يجعله أكثر فاعلية في تقديم تعليم متميز، وذلك من خلال توفير مزيد من فرص التفاعل بين المعلم والطلاب، واستخدام المعامل والتقنيات الافتراضية لتدريس التدريبات العملية، إضافة إلى توفير تقنيات الامتحانات الإلكترونية وبرمجياتها (الدهشان، ٢٠٢٠م ب).

الدراسات السابقة

يتبين من خلال مراجعة الأدبيات المتصلة اهتمام دراسات عديدة (عربية وأجنبية) بتجربة التعليم الإلكتروني في ظل أزمة فيروس كورونا، منها دراسة هاجر وصارة (٢٠٢٠م) التي هدفت إلى تسليط الضوء على أهمية التعليم الإلكتروني عن بعد في الجزائر في ظل أزمة فيروس كورونا المستجد، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت نتائجها إلى أن التعليم الإلكتروني عن بعد جزء لا يتجزأ من المنظومة التعليمية، لما يوفره من مزايا وتسهيلات جعلته يواكب العولمة والمعرفة التي أصبحت ضرورة حتمية لا بد منها.

كما استهدفت دراسة خوالد وبوزرب (٢٠٢٠م) توضيح الدور الذي تلعبه تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مواجهة فيروس كورونا من خلال دراسة تجريبية كوريا الجنوبية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأسفرت نتائجها عن فعالية تجربة كوريا الجنوبية في مواجهة فيروس كورونا من خلال تطبيقات الذكاء الاصطناعي الحديثة وفي مقدمتها: الكشف عن المرض باستخدام الخوارزميات، أنظمة تتبع المصابين عبر GPS، نظام معلومات ذكي

للحجر الصحي، التشخيص والتطبيب عن بعد، تطوير منصة رقمية للوقاية من الأوبئة، استخدام الروبوتات في المساعدة على التشخيص وقياس الحرارة، استخدام الطائرات بدون طيار للتقييم.

وأجرى الشريف (٢٠٢٠م) دراسة هدفت إلى تعرف الإدارة الإلكترونية ودورها في مواجهة المشكلات التعليمية الناجمة عن انتشار فيروس كورونا المستجد، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت استبانة (أداة الدراسة) على عينة من معلمي المدارس الثانوية بإدارة الهرم التعليمية قوامها (٦٠) معلماً، وتوصلت الدراسة إلى أن الإدارة الإلكترونية تسهم بدرجة متوسطة في مواجهة المشكلات التعليمية الناجمة عن تفشي فيروس كورونا المستجد مثل: عدم توفر الموارد لإعداد الاختبارات الإلكترونية، وكيفية التعامل معها، إضافة إلى ضعف الموارد المادية والبشرية اللازمة لتطبيق أسلوب التعليم الإلكتروني عن بعد. وأوصت الدراسة بإعداد دورات تدريبية لصقل مهارات المعلم التكنولوجية مع توفير البنية التحتية المناسبة للتعليم الإلكتروني، وتوفير وتحسين خدمات الاتصال بالإنترنت.

كما أجرى الفقي وأبو الفتوح (٢٠٢٠م) دراسة هدفت إلى الكشف عن طبيعة بعض المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد لدى عينة من طلاب الجامعات المصرية بلغت (٧٤٦)، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت مقياس للمشكلات النفسية لدى طلاب الجامعة، وأسفرت نتائجها عن أن الضجر من أكثر المشكلات النفسية التي يعاني منها طلاب الجامعات المصرية في الوقت الراهن، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تُعزى إلى متغيرات النوع والعمر الزمني والبيئة.

وهدفت دراسة الزهراني (٢٠٢٠م) إلى تعرف اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى نحو توظيف أدوات التعليم الإلكتروني "منصة البلاك بورد" في العملية التعليمية في ظل انتشار أزمة كورونا، وتكونت عينة الدراسة من (٩٠) عضواً بجامعة أم القرى، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود اتجاهات إيجابية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى نحو توظيف التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية، وكشفت عن رغبة الأعضاء في استخدام أدوات التعليم الإلكتروني "منصة البلاك بورد" كخيار استراتيجي في وقت الأزمة وليس مجرد بديل في العملية التعليمية، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية تُعزى إلى متغيرات النوع والتخصص والدرجة العلمية.

أما أويابة وصالح (٢٠٢٠م) فهدفت دراسته إلى تقييم تحول الطلبة إلى التعليم عن بعد في ظل إغلاق الجامعة بسبب فيروس كورونا، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت استبانة إلكترونية على عينة قوامها (١٠٠) طالب من كلية الاقتصاد بجامعة غرداية في الجزائر. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك تكيفاً مع الأزمة واستعداداً مقبولاً للتعليم عن بعد، وأن الطلبة يفضلون الدعامات التي تتسم بالتفاعل غير المتزامن، إلا أن مستوى التفاعل كان منخفضاً، كما بينت النتائج أن الولوج إلى المنصة الإلكترونية للجامعة يتطلب دعماً أكبر، وأن هناك معوقات مادية وبشرية تحد من تفاعل الطلبة مع الأنشطة المتاحة على مختلف المنصات الإلكترونية.

وهدفت دراسة هشام وآخرون (٢٠٢٠م) إلى تقييم واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الإنترنت في الجزائر في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وشملت عينتها على (٩٥) طالباً جامعياً بالجامعات الجزائرية، وأسفرت الدراسة عن جملة من النتائج أهمها: أن إجراءات الحجر الصحي أثرت نفسياً على الطلبة وأفقدت كثير منهم الرغبة في مواصلة الدراسة، وأن التعليم عن بعد عبر الإنترنت بالرغم من كونه محاولة لانقاذ الموسم الدراسي في ظل تفشي فيروس كورونا، إلا أنه يفتقد إجراءات التهيئة النفسية أو التربوية للطلبة من قبل المشرفين، وبينت النتائج أن هناك قصوراً واضحاً في عمليات الاتصال بين إدارة الجامعة والطلبة والأساتذة، وأن المنصات التعليمية الإلكترونية لم تصمم بالطريقة التي تسمح للأستاذ مراقبة وتقييم الطالب، وأكدت النتائج أن العملية التعليمية الجديدة جاءت مبهمة المعالم بالنسبة للطلبة والأساتذ في ظل ظروف استثنائية قد تطول.

وأجرى عبد الحكيم (٢٠٢٠م) دراسة هدفت إلى تعرف التعليم الإلكتروني وآليات توظيفه في العملية التدريسية، وتحديد أهم معيقاته وسبل التغلب عليها. وخلصت الدراسة إلى أن للتعليم الإلكتروني ميزات عدة، منها: اختصار الوقت وتقليل الجهد في التدريس، تحفيز التعلم الذاتي لدى الطلاب، جعل التعليم أكثر متعة، أنه تعليم مناسب لأعداد الكبيرة من الطلاب، كما لا تحده قيود الزمان والمكان. وفي المقابل فإن للتعليم الإلكتروني بعض السلبيات، مثل: ضعف التفاعل الإنساني بين الأستاذ والطالب، افتقار نسبة كبيرة من الطلبة والمعلمين مهارات التعامل مع التكنولوجيا، إضافة إلى ضعف الاتصال بالإنترنت ومشكلات انقطاع التيار الكهربائي.

واستهدفت دراسة أبواجي وآخرون (Aboagye et al., 2020) الكشف عن التحديات التي واجهت طلاب مؤسسات التعليم العالي في دولة غانا عند التحول إلى نمط التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت أثناء وباء فيروس كورونا التاجي. وطبقت الدراسة استبانة إلكترونية على عينة قوامها (١٤١) من طلاب مؤسسات التعليم العالي في غانا. وأسفرت نتائج الدراسة أن تغطية الإنترنت وإمكانية الوصول إليه جاءت في مقدمة التحديات التي تواجه الطلاب عند التحول إلى التعليم الإلكتروني، وكشفت النتائج أن الطلاب لم يكن لديهم الاستعداد الكافي للدراسة عبر الإنترنت.

وأجرى دميakor (Demuyakor, 2020) دراسة هدفت إلى تقييم درجة رضا الطلاب الدوليين بمؤسسات التعليم العالي في الصين عن تجربة التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت في ظل جائحة فيروس كورونا، وطبقت الدراسة استبانة إلكترونية على عينة قوامها (٣١٥) طالب دولي من دولة غانا، وكشفت نتائج الدراسة أن تنفيذ برامج التعليم العالي عبر الإنترنت كانت فكرة عظيمة للغاية من وجهة نظر عينة الدراسة، وأن غالبية الطلاب الدوليين بمؤسسات التعليم العالي في الصين (عينة الدراسة) أيدوا هذه المبادرة بشكل كبير.

وهدف دراسة توكيرو (Toquero, 2020) إلى الوقوف على تحديات وفرص التعليم العالي في دولة الفلبين في ظل أزمة فيروس كورونا المستجد، والكشف عن كيفية تأثر مؤسسات التعليم العالي بتلك الأزمة وكيف يمكن أن يستجيب لتحدياتها المستقبلية. وأكدت نتائج الدراسة أن هناك حاجة كبيرة لدى المؤسسات التعليمية لتعزيز الممارسات التدريسية وجعل المناهج الدراسية أكثر مرونة واستجابة لاحتياجات تعلم الطلاب خارج الفصول الدراسية التقليدية. وأوصت الدراسة المؤسسات التعليمية بإعداد مزيد من البحوث والدراسات حول انتشار وباء كورونا المستجد وتوثيق آثاره على النظام التعليمي.

أما دراسة عدنان وأنور (Adnan & Anwar, 2020) فقد استهدفت الكشف عن تصورات طلاب التعليم العالي في باكستان تجاه تجربة التعليم الإلكتروني في ظل جائحة فيروس كورونا (COVID-19). وتم استطلاع آراء الطلاب الجامعيين (عددهم ٦٤) وطلاب الدراسات العليا (عددهم ٦٢) لمعرفة وجهات نظرهم حول التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت في باكستان في فترة كورونا. وأبرزت نتائج الدراسة أن التعليم عبر الإنترنت لا يمكن أن يحقق النتائج المرجوة في البلدان النامية مثل باكستان، حيث لا يمكن لعدد كبير من الطلاب الوصول إلى الإنترنت، إما لعدم القدرة المادية أو لسوء التقنية، كما بينت النتائج غياب التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب في التعليم الإلكتروني.

واستهدفت دراسة رحيم وخان (Raheem & Khan, 2020) إظهار أهمية دور التعليم الإلكتروني خلال أزمة كورونا فيروس (COVID-19). وأكدت الدراسة أن التكنولوجيا لعبت دوراً كبيراً خلال الأزمة الحالية، وأن أدوات التعليم الإلكتروني ساعدت الطلبة على التعلم في المنزل. واستعرضت الدراسة مفهوم التعليم الإلكتروني وملاحظه ودوره في عملية التدريس. وبينت الدراسة أن للتعليم الإلكتروني قيمة كبيرة في التدريس والتعلم بالنسبة لكل من الطلاب والمعلمين خلال أزمة فيروس كورونا المستجد.

وهدفت دراسة سوبيدي وآخرون (Subedi et al., 2020) إلى تقييم أثر التعليم الإلكتروني خلال جائحة "COVID-19" بين الطلاب والمعلمين في كليات التمريض بدولة نيبال، وأجرت الدراسة استقصاء إلكتروني عبر الإنترنت على عينة قوامها (1116) مستجيباً (منهم 104 معلماً، 1012 طالباً). وكشفت النتائج أن ما يقرب من نصف عدد المعلمين 42,3% غير راضين عن فصولهم الافتراضية عبر الإنترنت بسبب مشاكل في الكهرباء، وأن 48,1% منهم غير راضين بسبب مشاكل في تغطية الإنترنت. في حين أكثر من نصف الطلاب 63,2% تأثرت بسبب مشاكل في الكهرباء الكهرباء، وحوالي 63,6% تأثرت بسبب مشاكل في الإنترنت، وأن نسبة 64,4% من الطلاب فقط هم من تمكنوا من الدخول لفصولهم الافتراضية عبر الإنترنت.

أما دراسة ندى (2012م) فقد استهدفت معرفة معوقات التعليم الإلكتروني في البيئة الفلسطينية كما يراها طلبة جامعة القدس المفتوحة في محافظة قلقيلية شمال الضفة الغربية، واستقصاء دور كل من المتغيرات (النوع، والكلية، ومكان السكن، ومستوى الدراسة) في استجابات أفراد الدراسة نحو المعوقات التي تواجه التعليم الإلكتروني في البيئة الفلسطينية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت استبانة على عينة مكونة من (472) طالباً وطالبة في جامعة القدس المفتوحة فرع قلقيلية شمال فلسطين. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى معوقات التعليم الإلكتروني في البيئة الفلسطينية كما يراها الطلبة كانت مرتفعة بدلالة النسبة المئوية (76,7%)، وحاز مجال المعوقات الاجتماعية والثقافية على أعلى نسب الاستجابات، تلاه مجال المعوقات المتعلقة بالمشرف الأكاديمي، ثم مجال المعوقات في بيئة الجامعة، وأخيراً مجال المعوقات في بيئة المتعلم. كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تُعزى إلى متغيرات (النوع، ومكان السكن)، في حين وجدت فروق ذات دلالة تُعزى إلى متغيرات (الكلية، والمستوى الدراسي).

وركزت دراسة كريشنا كومار وكومار (Krishnakumar & Kumar, 2011) على موقف المعلمين من نظام التعليم الإلكتروني، وأسفرت نتائجها عن وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو برامج التعليم الإلكتروني، وأن الاتجاهات تختلف باختلاف خبرة المعلمين في استخدام الكمبيوتر والتعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

ويتضح من خلال عرض الدراسات السابقة أن البحث الحالي اتفق مع كثير منها في معالجة قضية التعليم الإلكتروني في ظل أزمة فيروس كورونا المستجد، ولكنه تُفرد عنها باستعراض وجهة نظر الطلاب الجامعيين بالمملكة العربية السعودية حول إيجابيات وسلبيات تحول الجامعات السعودية للتعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا، ومحاولة الإفادة من تلك التصورات في تطوير تجربة تحول الجامعات السعودية للتعليم الإلكتروني. وبصفة عامة استفاد البحث الحالي من جميع الدراسات السابقة التي تم عرضها في بناء الإطار النظري وتعيين منهجية الدراسة وتحديد خطواتها وإجراءاتها.

الإطار الميداني للبحث:

يتضمن هذا الجزء عرضاً لمجتمع البحث وعينته وكيفية تصميم الأداة وتقنياتها والأساليب الإحصائية المستخدمة وعرضاً تفصيلياً لنتائج البحث ومناقشة تلك النتائج. مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من طلاب وطالبات الجامعات في المملكة العربية السعودية في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٩/٢٠٢٠م، وقد تم اختيار العينة من المجتمع الأصلي للبحث بطريقة عشوائية من خمسة من الجامعات السعودية (جامعة الملك فيصل بالأحساء، وجامعة جازان، وجامعة الملك خالد بأبها، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وجامعة نجران) حيث بلغ العدد النهائي لأفراد الدراسة ٦٢٣ طالباً وطالبة، ويبين الجدول التالي [١] توزيع أفراد الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية محل الدراسة.

جدول (١): توزيع أفراد الدراسة وفقاً للمتغيرات

المتغير	أقسام المتغير	العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكر	٣٢٠	٥١.٤
	أنثى	٣٠٣	٤٨.٦
الكلية	إنسانية	٢٠٧	٣٣.٢
	علمية	٤١٦	٦٦.٨
المستوى	بكالوريوس	٤٨٧	٧٨.٢
	دراسات عليا	١٣٦	٢١.٨
مكان الإقامة	ريف	٣٢١	٥١.٥
	حضر	٣٠٢	٤٨.٥

أداة البحث:

- اعتمد الباحثان على الاستبانة كأداة أساسية للبحث واعتمدا في تصميمها على الاطلاع على أدبيات البحث من دراسات وبحوث وكتب ومراجع عربية وأجنبية وكذلك من خبرة الباحثين ومعايشتهما لهذه التجربة في المملكة، ثم قام الباحثان بصياغة مفردات الاستبانة حيث بلغ عدد مفرداتها في صورتها الأولية [٣٧] مفردة موزعة على بعدين وهما إيجابيات وسلبيات تحول الجامعات السعودية للتعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا. بالإضافة إلى سؤال مفتوح حول مقترحات الطلبة للتطوير.
- وقد صممت الاستبانة على مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، واشتملت الاستبانة على قسمين؛ احتوى القسم الأول على بيانات أساسية عن أفراد الدراسة من حيث النوع والكلية ومستوى الدراسة ومكان الإقامة، واحتوى القسم الثاني على فقرات الاستبانة من خلال بعدي الإيجابيات والسلبيات ثم السؤال المفتوح عن مقترحات التطوير.

تقنين الاستبانة:

- للتأكد من صدق الاستبانة تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين وطلب منهم إبداء الرأي في الاستبانة، وقد أجريت التعديلات على الاستبانة في ضوء الملاحظات التي أبداه المحكمون حيث أجريت التعديلات على صياغة بعض العبارات كما اتفق المحكمون على حذف عدد من العبارات، وتم التوصل إلى الصورة النهائية للاستبانة والتي تم تطبيقها

واشتملت على [٣٤] مفردة موزعة بواقع ثماني عشرة مفردة لبعث الإيجابيات وست عشرة مفردة لبعث السلبيات.

- وللتحقق من ثبات الاستبانة تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ، حيث تراوحت قيم الثبات بين [٠.٩٢٩-٠.٩٦٠] وبلغت قيمة معامل ثبات الأداة ككل [٠.٨٤٦]، بما يشير إلى أن الاستبانة على قدر مناسب من الثبات، ويوضح الجدول [٢] قيم معامل الثبات:

جدول (٢): قيم معامل الثبات لكل بعد وللاداة ككل

م	بعث الدراسة	عدد الفقرات	قيمة معامل ارتباط ألفا كرونباخ
١	إيجابيات تحول الجامعات السعودية للتعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا	١٨	٠.٩٦٠
٢	سلبيات تحول الجامعات السعودية للتعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا	١٦	٠.٩٢٩
	الأداة ككل	٣٤	٠.٨٤٦

المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحثان البرنامج الإحصائي SPSS وذلك بعد أن قام بترميز سلم التقدير الخماسي للاستجابات بالأرقام من [١ إلى ٥]، وقد تضمن أسلوب المعالجة الإحصائية للبيانات الواردة في الاستبانة والذي استخدم في تحليل النتائج ما يلي:

١. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات.
٢. للكشف عن دلالة الفروق تبعاً لمتغيرات البحث، استخدم الباحثان اختبار (ت) للعينات المستقلة (The independent-samples t-test).

٣. للحكم على دلالة متوسطات استجابات أفراد الدراسة على الفقرات فقد تم استخدام التدرج التالي كمحك يمكن الكشف من خلاله عن درجة الموافقة لدى الطلبة:

- المتوسطات الحسابية للتقديرات [٤.٢١] فأكثر تقابل درجة موافقة مرتفعة جداً.
- المتوسطات الحسابية للتقديرات [من ٣.٤١ إلى ٤.٢٠] تقابل درجة مرتفعة.
- المتوسطات الحسابية للتقديرات [من ٢.٦١ إلى ٣.٤٠] تقابل درجة متوسطة.
- المتوسطات الحسابية للتقديرات [من ١.٨١ إلى ٢.٦٠] تقابل درجة منخفضة.
- المتوسطات الحسابية للتقديرات [١.٨٠ فأقل] تقابل درجة منخفضة جداً.

تجربة التعليم الإلكتروني في ظل جائحة فيروس كورونا ----- أ.د/ أحمد عبد الفتاح الزكي
د/ محمد محمد غنيم سويلم

نتائج البحث ومناقشتها:

السؤال الأول:

ما إيجابيات تحول الجامعات السعودية للتعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا كما يدركها الطلبة أنفسهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة

الموافقة لكل مفردة وترتيبها مع حساب ما سبق للبعد ككل، وذلك على النحو التالي:

جدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة تقدير الدور والترتيب لاستجابات

أفراد الدراسة نحو إيجابيات تحول الجامعات السعودية للتعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا

كما يدركها الطلبة أنفسهم

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١٥	مكنني التعليم الإلكتروني من الالتزام بالإجراءات الاحترازية لمواجهة كورونا	٤.٢٠	١.٢٢٢	مرتفعة	١
٣	مكنني التعليم الإلكتروني من متابعة محاضراتي أثناء فترة الحظر	٤.١٣	١.٢٥٢	مرتفعة	٢
١٦	خفف التحول للتعليم الإلكتروني من قلقي بشأن إكمال العام الدراسي	٤.٠٢	١.٣٤٢	مرتفعة	٣
١٢	أتاح لي التعليم الإلكتروني متابعة المحاضرات في موعدها حسب الجدول	٤.٠١	١.٣٥٧	مرتفعة	٤
٦	مكنني التعليم الإلكتروني من تطوير مهارات استخدامي للإنترنت	٣.٩٤	١.٣٦٢	مرتفعة	٥
١٣	أتاح لي التعليم الإلكتروني الرجوع للمحاضرات في الوقت الذي يناسبني	٣.٩٠	١.٤٣٠	مرتفعة	٦
٨	مكنني التعلم الإلكتروني من شغل أوقات فراغي أثناء الحظر بأمر مفيدة	٣.٨٤	١.٣٩٤	مرتفعة	٧
٧	ساعدني التعليم الإلكتروني على تبادل المعارف والخبرات مع زملائي	٣.٨٣	١.٣٨٥	مرتفعة	٨
٤	سهل التعليم الإلكتروني لي عملية التواصل مع أساتذتي أثناء الحظر	٣.٧٥	١.٤٦٨	مرتفعة	٩

١٠	مرتفعة	١.٤٤٧	٣.٧١	مكنني التعليم الإلكتروني من التعبير عن آرائي بحرية دون حرج	١٠
١١	مرتفعة	١.٤٣٦	٣.٦٦	أستمتع بالوقت الذي أقضيه في عملية التعلم الإلكتروني	١٧
١٢	مرتفعة	١.٤٦٨	٣.٦٤	وفر التعليم الإلكتروني لي كثيراً من الوقت والجهد المبذول في التعليم التقليدي	٢
١٣	مرتفعة	١.٤٢٣	٣.٦٠	ساعدني التعليم الإلكتروني على تنمية مهاراتي من خلال التعلم الذاتي	٥
١٤	مرتفعة	١.٤٥٤	٣.٥٨	ساعدني الأساتذة في حل المشكلات التي واجهتني أثناء التعليم الإلكتروني	١٤
١٥	مرتفعة	١.٤٣١	٣.٥٤	زودني التعليم الإلكتروني بمصادر متنوعة لإثراء المادة التعليمية	٩
١٦	مرتفعة	١.٥٣٦	٣.٥٤	أشعر بالرضا عن خدمات الجامعة في مجال التعليم الإلكتروني	١٨
١٧	مرتفعة	١.٤٥٤	٣.٤٩	أحصل على ردود فورية على أسئلتني واستفساراتي بشأن المقررات الدراسية من أساتذتي	١١
١٨	متوسطة	١.٤٥٦	٣.٢٧	يعد التعليم الإلكتروني أكثر متعة وتشويقاً من التعليم التقليدي	١
	مرتفعة	١.٠٨٦	٣.٧٦	البعد ككل	

يتضح من الجدول [٣] أن المتوسطات الحسابية لعبارات هذا البعد تراوحت بين (٣.٢٧-٤.٢٠) وأشارت النتائج إلى أن المتوسط العام لهذا البعد كان مرتفعاً حيث بلغ (٣.٧٦)، وجاءت جميع عبارات هذا البعد بدرجة مرتفعة عدا عبارة واحدة جاءت بدرجة متوسطة. وتؤكد تلك النتيجة اتفاق الطلبة على الإيجابيات العديدة التي نتجت عن تحول الجامعات السعودية للتعليم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا من خلال ضمان تطبيق الإجراءات الاحترازية للوقاية من هذا الفيروس الخطير والتمكن من متابعة المحاضرات والدروس الأكاديمية في موعدها من المنزل مع القدرة على الرجوع إليها في أي وقت لمراجعة محتواها المرفوع على منصة الجامعة المتاحة لجميع الطلبة، وما نتج عن ذلك من تطوير للمهارات التقنية لدى الطلبة واستغلال رائع لوقت الفراغ الطويل في ممارسات مفيدة وممتعة، مع التفاعل والتواصل الإيجابي بين الطلبة بعضهم البعض من ناحية وبين الطلبة وأساتذتهم من ناحية أخرى.

وقد جاءت أعلى ثلاث إيجابيات ترتبت على تحول الجامعات السعودية للتعليم الإلكتروني واتفق عليها الطلبة على النحو التالي؛ حيث جاءت في المرتبة الأولى العبارة التي تنص على [مكثني التعليم الإلكتروني من الالتزام بالإجراءات الاحترازية لمواجهة كورونا] بمتوسط حسابي ٤.٢٠، وبدرجة مرتفعة، ويمكن أن تُعزى تلك النتيجة إلى القرارات الوقائية التي اتخذتها السلطات في المملكة في مرحلة مبكرة من ظهور الفيروس، حيث تقرر تعليق الدراسة تماماً وإعفاء الطلبة من التوجه للجامعة أو حتى حضور المحاضرات حرصاً عليهم ووقاية لهم من الإصابة بالفيروس، وأصبحت العملية التعليمية بأكملها من خلال الوسائط الإلكترونية التي تحمي الطلبة وتساعدهم على تطبيق الإجراءات الاحترازية المطلوبة.

وجاءت العبارة التي تنص على [مكثني التعليم الإلكتروني من متابعة محاضراتي أثناء فترة الحظر] في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ٤.١٣، وبدرجة اتفاق مرتفعة، ويرجع ذلك إلى أن جميع المحاضرات أصبحت في صيغة إلكترونية تقدم في بث مباشر من خلال نظم التعلم الإلكتروني المعتمدة في كل جامعة، كما ترفع نسخة مسجلة منها على موقع الجامعة ليتمكن الطلبة من الرجوع إليها في أي وقت يناسبهم.

وجاءت في المرتبة الثالثة العبارة التي تنص على [خفف التحول للتعليم الإلكتروني من قلقي بشأن إكمال العام الدراسي] بمتوسط حسابي ٤.٠٢، وبدرجة اتفاق مرتفعة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء القلق الذي إنتاب عدداً كبيراً من الطلاب خصوصاً الذين على وشك التخرج والهواجس التي أصابتهم بشأن إكمال العام الدراسي من عدمه والشائعات التي انتشرت حول تأجيل الاختبارات أو تعليق الدراسة لفترة مؤقتة ثم تعويض فترة التعليق لاحقاً، أو إلزام الطلبة بالاختبارات الحضورية وهكذا، لذا جاء تبني الجامعات لصيغ التعليم الإلكتروني سواء في التدريس أو الاختبارات ملاذاً لهؤلاء الطلبة وتطميناً لهم على عدم تعرضهم لأي ضرر أو تأخير.

وتنسجم هذه النتائج مع نتائج دراسة دميakor (Demuyakor, 2020) التي كشفت عن رضا الطلاب عن التحول للتعليم الإلكتروني عبر الإنترنت في ظل جائحة كورونا. كما تتفق أيضاً مع نتائج دراسة رحيم وخان (Raheem & Khan, 2020) التي بينت القيمة الكبيرة للتعليم الإلكتروني في التدريس والتعلم بالنسبة لكل من الطلاب والمعلمين خلال أزمة فيروس كورونا المستجد. ونتائج دراسة هاجر وصارة (٢٠٢٠م) التي أكدت على ضرورة التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت في مواجهة أزمة فيروس كورونا. كما تنسجم كذلك مع نتائج دراسة

الزهراني (٢٠٢٠م) التي أسفرت عن وجود اتجاهات إيجابية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى نحو توظيف التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية.

في حين جاءت أقل ثلاث إيجابيات ترتبت على تحول الجامعات السعودية للتعليم الإلكتروني واتفق عليها الطلبة على النحو التالي؛ حيث جاءت في المرتبة السادسة عشرة العبارة التي تنص على [أشعر بالرضا عن خدمات الجامعة في مجال التعليم الإلكتروني] بمتوسط حسابي ٣.٥٤، وبدرجة اتفاق مرتفعة أيضاً، ويمكن فهم تلك النتيجة في ضوء الجهود الكبيرة التي بذلتها الجامعات في تقديم العديد من الخدمات الإلكترونية في وقت قصير وبصورة مفاجئة، ورغم رضا الطلبة عن تلك الخدمات إلا أن تطلعاتهم أكبر لمزيد منها كما ونوعاً.

وجاءت في المرتبة السابعة عشرة العبارة التي تنص على [أحصل على ردود فورية على أسئلتني واستفساراتي بشأن المقررات الدراسية من أساتذتي] بمتوسط حسابي ٣.٤٩، وبدرجة اتفاق مرتفعة، ويمكن أن تُعزى تلك النتيجة إلى أن أعضاء هيئة التدريس قد قاموا بتحويل جميع مقرراتهم إلى صيغة إلكترونية واعتمدوا على أساليب وأدوات التعليم الإلكتروني في التواصل الفعال مع طلابهم، لكن بالتأكيد لا يمكن لهم الرد على جميع الاستفسارات والأسئلة في وقت واحد وقد يؤجلون بعضها لوقت لاحق في ظل الأعمال المطلوب منهم أداءها على مدار الساعة.

وجاءت في المرتبة الثامنة عشرة والأخيرة العبارة التي تنص على [يعد التعليم الإلكتروني أكثر متعة وتشويقاً من التعليم التقليدي] بمتوسط حسابي ٣.٢٧، وبدرجة اتفاق متوسطة، ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء النظر إلى العملية التعليمية باعتبارها عملية إنسانية في المقام الأول يحتاج فيها الأستاذ والطالب من وقت لآخر إلى عملية الاتصال المباشرة التي لا تمر عبر قنوات إلكترونية وأجهزة ذكية تفتقد الروح الإنسانية، لذا رغم كل مزايا وإيجابيات التعليم الإلكتروني قد يجد بعض الطلبة أحياناً تشويقاً و متعة أكثر في ذهابهم جسدياً إلى الجامعة وحضورهم في القاعة الدراسية وترددهم على المكتبة وإمساكهم بصفحات الكتاب وجلسهم معاً يتسامرون في ردهات الجامعة.

وتنسجم هذه النتائج مع نتائج دراسة أويابة وصالح (٢٠٢٠م) التي أظهرت أن هناك استعداداً مقبولاً لدى الطلبة للتعليم الإلكتروني عن بعد، وأنهم يفضلون الدعامات التي تتسم بالتفاعل غير المتزامن، إلا أن مستوى تفاعلهم كان منخفضاً مقارنة بالدراسة التقليدية (وجهاً لوجه). كما تنسجم مع دراسة هشام وآخرون (٢٠٢٠م) التي بينت نتائجها أنه بالرغم من كون التعليم عن بعد عبر الإنترنت محاولة جادة لإنقاذ الموسم الدراسي، إلا أنه يعاني من قصور واضح في عمليات الاتصال بين إدارة الجامعة والطلبة والأساتذة. وتتفق كذلك مع نتائج دراسة

تجربة التعليم الإلكتروني في ظل جائحة فيروس كورونا ----- أ.د/ أحمد عبد الفتاح الزكي
د/ محمد محمد غنيم سويلم

عبد الحكيم (٢٠٢٠م) التي أظهرت أن ضعف التفاعل الإنساني بين الأستاذ والطالب يعد من أبرز سلبيات التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت.

السؤال الثاني:

ما سلبيات تحول الجامعات السعودية للتعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا كما يدركها الطلبة أنفسهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لكل مفردة وترتيبها مع حساب ما سبق للبعد ككل، وذلك على النحو التالي:

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة تقدير الدور والترتيب لاستجابات أفراد الدراسة نحو سلبيات تحول الجامعات السعودية للتعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا كما يدركها الطلبة أنفسهم

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١٥	أنزعج كثيراً من الخلل التقني الذي يصيب شبكة الجامعة	٣.٥٩	١.٥٥٥	مرتفعة	١
١١	أشعر بالإجهاد والتعب بسبب الساعات الطويلة التي أقضيها أمام الحاسوب	٣.٣٢	١.٥٥٠	متوسطة	٢
٥	أواجه صعوبات في الاتصال بشبكة الإنترنت	٣.٢٤	١.٥٧٠	متوسطة	٣
١٠	أصاب بالملل من متابعة المحاضرات الافتراضية لفترات طويلة	٣.٢٠	١.٥٨٥	متوسطة	٤
١	لم أكن مستعداً للتحول المفاجئ من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني	٣.١٣	١.٤٩٩	متوسطة	٥
١٦	أجد صعوبة في الحصول على مساعدات تقنية لحل المشكلات التي تواجهني أثناء التعليم الإلكتروني	٣.١٠	١.٥٧١	متوسطة	٦
١٤	أواجه كثيراً من المشكلات التقنية أثناء التعامل مع التعليم الإلكتروني	٢.٩٩	١.٥٢٦	متوسطة	٧
١٣	أجد صعوبة في التعامل مع الواجبات والاختبارات الإلكترونية	٢.٩٠	١.٥٩٣	متوسطة	٨
١٢	أهدر وقتاً كثيراً للوصول إلى المعلومة المستهدفة	٢.٨٩	١.٥٥٣	متوسطة	٩

في التعليم الإلكتروني			
٩	يشعري جلوسي أمام الحاسوب لفترة طويلة بالعزلة الاجتماعية	٢.٨٨	١.٥٩٩
٨	أشعر أن التعليم الإلكتروني يفتقد بعض الجوانب الإنسانية	٢.٨٤	١.٥٧٢
٣	لم أتلق تدريباً على استخدام تطبيقات الحاسوب في التعلم الإلكتروني	٢.٧٠	١.٥٥٥
٢	تنقصني المهارات التقنية اللازمة لمتابعة التعليم الإلكتروني	٢.٦٠	١.٤٨٠
٤	لا أملك جهاز حاسوب يمكنني من متابعة التعليم الإلكتروني	٢.٥٧	١.٦٨٦
٦	ليس لدي الدافعية أو الرغبة في متابعة المحاضرات الافتراضية	٢.٣٦	١.٤٥٨
٧	لا اقتنع كثيراً بأهمية استخدام التعليم الإلكتروني	٢.٢٢	١.٤٢٠
الأداة ككل		٢.٩١	١.٠٧٨
متوسطة			

يتضح من الجدول [٤] أن المتوسطات الحسابية لعبارات هذا البعد تراوحت بين (٣.٢٢-٣.٥٩) وأشارت النتائج إلى أن المتوسط العام لهذا البعد كان متوسطاً حيث بلغ (٢.٩١)، وجاءت اثنتا عشرة عبارة في هذا البعد بدرجة متوسطة في حين جاءت أربع عبارات بدرجة منخفضة. ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء الجهود الكبيرة التي بذلتها الجامعات السعودية حيث لم تدخر أي جهد في تذليل الصعاب والعمل على التقليل من حدة السلبيات قدر الإمكان، حيث كانت عمادات التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد تستنفر جهود العاملين بها من أجل تقديم المساعدات التقنية لحل المشكلات التي تواجه الطلبة على مدار الساعة لمواجهة الأعطال التقنية في شبكات الجامعات، كما حرص أعضاء هيئة التدريس على التواصل المستمر مع الطلبة من خلال قنوات التواصل الإلكتروني المختلفة مع التنوع في أساليب التدريس واستخدام الوسائط المختلفة مما أزال مشاعر الرتابة والملل لدى الطلبة، فضلاً عن القناعة الراسخة لدى أغلب الطلبة بأهمية التعليم الإلكتروني وممارسة معظمهم لبعض أشكاله حتى قبل جائحة كورونا، ورغم ذلك لم يخل الأمر من بعض المشكلات التي ظهرت والسلبيات التي شعر بها الطلبة وعبروا عنها في بعض الجوانب.

وقد جاءت أعلى ثلاث سلبيات ترتبت على تحول الجامعات السعودية للتعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا واتفق عليها الطلبة على النحو التالي؛ حيث جاءت في المرتبة الأولى العبارة التي تنص على [أنزعج كثيراً من الخلل التقني الذي يصيب شبكة الجامعة] بمتوسط حسابي ٣.٥٩، وبدرجة موافقة مرتفعة، ويمكن أن تُعزى تلك النتيجة إلى تعرض شبكات الجامعات لبعض حالات الخلل التقني أو التعطل نتيجة الضغط الشديد على الشبكة من عدد كبير جداً من الطلبة في أوقات الذروة، بما يفوق القدرة الاستيعابية للشبكة ويستتبع ذلك بطء في الاتصال وأحياناً انقطاع نادر لبعض الجلسات.

وجاءت العبارة التي تنص على [أشعر بالإجهاد والتعب بسبب الساعات الطويلة التي أفضيها أمام الحاسوب] في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ٣.٣٢، وبدرجة موافقة متوسطة، ويمكن فهم تلك النتيجة في ضوء تحول جميع المقررات إلى الصيغة الإلكترونية مما ترتب عليه من اضطرار الطلبة للمكوث أمام الأجهزة في جلسات بث مباشر مستمرة ومتعاقبة لوقت طويل جداً يومياً، وما يلي ذلك من أداء واجبات وتكليفات وأعمال تستدعي بقاءهم أيضاً في نفس الوضعية بما قد يسبب بالتأكيد الشعور بالتعب والإجهاد لدى الكثيرين منهم.

وجاءت في المرتبة الثالثة العبارة التي تنص على [أواجه صعوبات في الاتصال بشبكة الإنترنت] بمتوسط حسابي ٣.٢٤، وبدرجة اتفاق متوسطة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء ضعف البنية الأساسية المتعلقة بشبكة الإنترنت في بعض المناطق الريفية أو المتطرفة، مع الضغط الشديد على الشركات المزودة لشبكة الإنترنت، وما ترتب على ذلك من تكاليف مالية على الطلبة الذين حرصوا على الاشتراك في أكثر من شبكة هوائية وأرضية لضمان اتصال مستمر وآمن طوال الوقت.

وتنسجم هذه النتائج مع دراسة أويابة وصالح (٢٠٢٠م) التي بينت نتائجها أن الولوج إلى المنصة الإلكترونية للجامعة يتطلب دعماً أكبر، ودراسة عبد الحكيم (٢٠٢٠م) التي أكدت نتائجها أن ضعف الاتصال بالإنترنت ومشكلات انقطاع التيار الكهربائي من أبرز السلبيات التي تواجه التحول نحو التعليم الإلكتروني، ودراسة أبواجبي وآخرون (Aboagye et al., 2020) التي كشفت نتائجها أن تغطية الإنترنت وإمكانية الوصول إليه جاءت في مقدمة التحديات التي تواجه الطلاب عند التحول إلى التعليم الإلكتروني. كما تتفق مع نتائج دراسة عدنان وأنور (Adnan & Anwar, 2020) التي خلصت إلى أن التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت لا يحقق

نتائج المرجوة بسبب عدم تمكن الطلاب من الوصول إلى الإنترنت، ودراسة سويدي وآخرون (Subedi et al., 2020) التي كشفت نتائجها عن عدم رضا الطلبة والمعلمين عن الفصول الافتراضية الإلكترونية بسبب مشاكل في تغطية الإنترنت وفي الكهرباء.

في حين جاءت أقل ثلاث سلبيات ترتبت على تحول الجامعات السعودية للتعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا واتفق عليها الطلبة على النحو التالي؛ حيث جاءت في المرتبة الرابعة عشرة العبارة التي تنص على [لا أملك جهاز حاسوب يمكنني من متابعة التعليم الإلكتروني] بمتوسط حسابي ٢.٥٧، وبدرجة اتفاق منخفضة، ويمكن فهم تلك النتيجة في ضوء الجهود التي بذلتها جميع الجهات الحكومية وغير الحكومية في العمل على تزويد الطلبة بأجهزة حاسوب جيدة وبأسعار مناسبة، مع النظر إلى توافر أجهزة حاسب مكتبي ومحمولة لدى أغلب الأسر السعودية حتى قبل اندلاع أزمة كورونا بما لم يشكل تحدياً أمام الكثير من الطلبة.

وجاءت في المرتبة الخامسة عشرة العبارة التي تنص على [ليس لدي الدافعية أو الرغبة في متابعة المحاضرات الافتراضية] بمتوسط حسابي ٢.٣٦، وبدرجة اتفاق منخفضة، ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء الجهود التي بذلها أعضاء هيئة التدريس لتعزيز الدافعية في نفوس الطلبة من خلال استخدام أساليب تدريس إبداعية وتوظيف أدوات التعلم الإلكتروني في توفير بيئة تعلم حافلة بالتشويق والإثارة والمتعة، مع إمكانية التواصل المستمر في أي وقت بين الطلبة والأساتذة في جو آمن ومريح يشعر فيه الطالب بالألفة والأريحية في التعامل والدراسة.

وجاءت في المرتبة السادسة عشرة والأخيرة العبارة التي تنص على [لا اقتنع كثيراً بأهمية استخدام التعليم الإلكتروني] بمتوسط حسابي ٢.٢٢، وبدرجة اتفاق منخفضة، ويمكن أن تُعزى تلك النتيجة إلى أن أغلب الجامعات السعودية كانت مسبقاً قد قطعت شوطاً كبيراً في مجال التعليم الإلكتروني، حيث توجد عمادة للتعليم الإلكتروني في أغلب الجامعات تقدم العديد من البرامج الأكاديمية والمقررات من خلالها، كما أن أغلب الأساتذة كانوا يوظفون أدوات وأساليب التعليم الإلكتروني في مقرراتهم حتى قبل ظهور جائحة كورونا، مما ترتب عليه وجود قناعة لدى الطلبة جميعاً والذين يمثلون فئة عمرية شبابية هي أكثر تقبلاً واستيعاباً ورغبة في التواصل الإلكتروني والتقني، لذا لم تكن هناك أية صعوبة في إقناعهم بأهمية التعليم الإلكتروني وسهولة استخدامه والفوائد الجمة التي يمكن الحصول عليها من خلال تطبيقه.

وتنسجم هذه النتائج مع دراسة هاجر وصارة (٢٠٢٠م) التي أوضحت نتائجها أن التعليم الإلكتروني عن بعد جزء لا يتجزأ من المنظومة التعليمية لما يوفره من مزايا وتسهيلات جعلته مفضلاً بالنسبة للطلاب، ودراسة أويابة وصالح (٢٠٢٠م) التي كشفت نتائجها أن هناك

تجربة التعليم الإلكتروني في ظل جائحة فيروس كورونا ----- أ.د/ أحمد عبد الفتاح الزكي
د/ محمد محمد غنيم سويلم

تكيفاً مع الأزمة واستعداداً مقبولاً للتعليم عن بعد من جانب الطلاب. كما تتفق مع دراسة دميماكور (Demuyakor, 2020) التي بينت نتائجها أن تنفيذ برامج التعليم العالي عبر الإنترنت في وقت كورونا كانت فكرة عظيمة للغاية من وجهة نظر أفراد الدراسة.

السؤال الثالث:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الطلبة بشأن إيجابيات وسلبيات تحول الجامعات السعودية للتعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا كما يدركها الطلبة أنفسهم تُعزى للمتغيرات المستقلة للدراسة وهي النوع (ذكور - إناث) والكلية (أدبي - علمي) والمستوى (بكالوريوس - دراسات عليا) ومحل الإقامة (ريف - حضر)؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما استخدم اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (The independent samples t test) للكشف عن الفروق تبعاً لمتغيرات الدراسة. وقد تم تجزئ السؤال السابق إلى أربعة أسئلة فرعية على النحو التالي:

أ- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الطلبة بشأن إيجابيات وسلبيات تحول الجامعات السعودية للتعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا كما يدركها الطلبة أنفسهم تُعزى لمتغير النوع (ذكور - إناث)؟

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومستوى دلالة الفروق في تقديرات الطلبة لإيجابيات وسلبيات تحول الجامعات السعودية للتعليم الإلكتروني في ظل جائحة

كورونا تبعاً لمتغير النوع

م	أبعاد الاستبانة	المتغيرات	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
١	إيجابيات تحول الجامعات السعودية للتعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا	ذكور	٣٢٠	٦٩.١٧	١٨.١٢٩	١.٩٦٠	٠.٥٠
		إناث	٣٠٣	٦٦.١١	٢٠.٨٧٧		

٠.٣٨٥	-	١٦.٧٨٤	٤٥.٩٤	٣٢٠	ذكور	سلبيات تحول الجامعات السعودية للتعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا	٢
		١٧.٧٨٦	٤٧.١٥	٣٠٣	إناث		
٠.٢٥٤	١.١٤٢	١٨.٥٧٥	١١٥.١١	٣٢٠	ذكور	الأداة ككل	
		٢٢.٠٤١	١١٣.٢٥	٣٠٣	إناث		

يشير الجدول [٥] إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستجابات بين مجموعتي الذكور والإناث بالنسبة للأداة ككل وكذلك في بعدي الإيجابيات والسلبيات، حيث كانت قيمة (ت) للأداة ككل ١.١٤٢ وهي ليست دالة عند مستوى دلالة أقل من [٠.٠٥]. ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء عدم التمييز بين الذكور والإناث في التعامل سواء من قبل الأساتذة أو الجهاز الإداري بالجامعات، مع الحرص الشديد على توفير أقصى الإمكانيات التقنية لجميع الطلبة بغض النظر عن جنسهم.

ب- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الطلبة بشأن إيجابيات وسلبيات تحول الجامعات السعودية للتعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا كما يدركها الطلبة أنفسهم تُعزى لمتغير الكلية (أدبي- علمي)؟

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومستوى دلالة الفروق في تقديرات الطلبة لإيجابيات وسلبيات تحول الجامعات السعودية للتعليم الإلكتروني في ظل جائحة

كورونا تبعاً لمتغير الكلية

م	أبعاد الاستبانة	المتغيرات	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
١	إيجابيات تحول الجامعات السعودية للتعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا	أدبية	٢٠٧	٦٧.٥٣	٢٠.٠٧	-	٠.٨٩٠
		علمية	٤١٦	٦٧.٧٦	١٩.٣٢		
٢	سلبيات تحول الجامعات السعودية للتعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا	أدبية	٢٠٧	٤٦.٥٨	١٧.٢٦	٠.٠٥٤	٠.٩٥٧
		علمية	٤١٦	٤٦.٥٠	١٧.٣٠		
٠.٩٣١	الأداة ككل	أدبية	٢٠٧	١١٤.١٠٦	١٩.٢٢	-	٠.٠٨٧
		علمية	٤١٦	١١٤.٢٥٧	٢٠.٨٩		

يشير الجدول [٦] إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستجابات بين مجموعتي الطلبة من الكليات الأدبية والكليات العملية بالنسبة للأداة ككل وكذلك في

تجربة التعليم الإلكتروني في ظل جائحة فيروس كورونا ----- أ.د/ أحمد عبد الفتاح الزكي
د/ محمد محمد غنيم سويلم

بعدي الإيجابيات والسلبيات، حيث كانت قيمة (ت) للأداة ٠.٠٨٧ وهي ليست دالة عند مستوى دلالة أقل من [٠.٠٥]، ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء الاهتمام الكبير الذي أولته الجامعات السعودية لمنظومة التعليم عن بعد بشكل عام بغض النظر عن طبيعة الكليات أو التخصصات المختلفة.

ج- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الطلبة بشأن إيجابيات وسلبيات تحول الجامعات السعودية للتعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا كما يدركها الطلبة أنفسهم تُعزى لمتغير المستوى (بكالوريوس-دراسات عليا)؟

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومستوى دلالة الفروق في تقديرات الطلبة لإيجابيات وسلبيات تحول الجامعات السعودية للتعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

م	أبعاد الاستبانة	المتغيرات	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
١	إيجابيات تحول الجامعات السعودية للتعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا	بكالوريوس	٤٨٧	٦٥.٨٤	٢٠.٤٦	-	٠.٠٠٠
		دراسات عليا	١٣٦	٧٤.٢٧	١٤.١١	٤.٥١٤	
٢	سلبيات تحول الجامعات السعودية للتعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا	بكالوريوس	٤٨٧	٤٧.٢١	١٧.٥٦	١.٨٧١	٠.٠٦٢
		دراسات عليا	١٣٦	٤٤.٠٨	١٦.٠٣		
٠.٠٠٧	الأداة ككل	بكالوريوس	٤٨٧	١١٣.٠٤	٢١.١٨	-	٠.٠٠٧
		دراسات عليا	١٣٦	١١٨.٣٥	١٦.٣٩	٢.٧٠٢	

يتضح من الجدول [٧] وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستجابات بين مجموعتي الطلاب في البكالوريوس والدراسات العليا لصالح الطلاب في مرحلة الدراسات العليا بالنسبة للأداة ككل وكذلك في بعد الإيجابيات، حيث كانت قيمة (ت) للأداة ككل ٢.٧٠٢ وهي دالة عند مستوى دلالة أقل من [٠.٠٥]، ويمكن أن تُعزى تلك النتيجة إلى أن طلبة الدراسات العليا أكثر وعياً ونضجاً واهتماماً، كما أنهم يبدون حرصاً أكبر على الدراسة والاستفادة مما يقدم لهم، فضلاً عن أنهم أكثر اعتياداً على أدوات التعلم الإلكتروني من خلال التواصل والتفاعل مع أساتذتهم حتى قبل ظهور جائحة كورونا.

د- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الطلبة بشأن إيجابيات وسلبيات تحول الجامعات السعودية للتعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا كما يدركها الطلبة أنفسهم تُعزى لمتغير محل الإقامة (ريف-حضر)؟

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومستوى دلالة الفروق في تقديرات الطلبة لإيجابيات وسلبيات تحول الجامعات السعودية للتعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا تبعاً لمتغير محل الإقامة

م	أبعاد الاستبانة	المتغيرات	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
١	إيجابيات تحول الجامعات السعودية للتعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا	ريف	٣٢١	٦٧.٩٩	٢٠.١٢	٠.٤٠٤	٠.٦٨٧
		حضر	٣٠٢	٦٧.٣٥	١٨.٩٧		
٢	سلبيات تحول الجامعات السعودية للتعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا	ريف	٣٢١	٤٧.٩٠	١٧.٤٣	٢.٠٤٧	٠.٠٤١
		حضر	٣٠٢	٤٥.٠٧	١٧.٠١		
	الأداة ككل	ريف	٣٢١	١١٥.٨٨	٢١.٣٤	٢.١٢٩	٠.٠٣٤
		حضر	٣٠٢	١١٢.٤٢	١٩.٠٨		

يتضح من الجدول [٨] وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستجابات بين مجموعتي الطلاب في الريف والحضر لصالح الطلاب المقيمين في الريف بالنسبة للأداة ككل وكذلك في بعد السلبيات، حيث كانت قيمة (ت) للأداة ككل ٢.١٢٩ وهي دالة عند مستوى دلالة أقل من [٠.٠٥]، ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء ضعف البنية الأساسية لشبكة الإنترنت في بعض القرى والأرياف والمناطق النائية، مقارنة بالجودة العالية والسرعة الفائقة لشبكات الإنترنت في المدن.

السؤال الرابع:

ما المقترحات المطلوبة لتطوير تجربة تحول الجامعات السعودية للتعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم توجيه سؤال مفتوح لأفراد الدراسة من الطلبة لتقديم المقترحات التي يرون من وجهة نظرهم أنها يمكن أن تؤدي لتطوير تجربة تحول الجامعات السعودية للتعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا.

وقد أسفرت تحليل النتائج لهذا السؤال اتفاق أفراد الدراسة على ما يلي:

- الاستمرار في اعتماد التعليم الإلكتروني في بعض المقررات حتى بعد انقضاء جائحة كورونا، خاصة بالنسبة للطالبات إذا كان المحاضر من الرجال، فالتعليم الإلكتروني يتيح لهن فرصة أكبر للتفاعل والمشاركة.
- إضافة استراتيجيات ووسائل تعليمية تناسب التعليم عن بعد وتضمن حصول تعليم جيد وغير ممل.
- الاعتماد على منصات تعليمية إلكترونية أقل تعقيداً وأيسر استخداماً بالنسبة للطالب والمعلم.
- اعتماد قسم خاص بشكاوى الطلاب، يسمح للطلاب بتقديم شكاواهم حول طريقة تطبيق التعليم الإلكتروني وآلياته.
- إلزام جميع الكليات النظرية أو العلمية تدريس مادة الحاسوب وما يتعلق بالشبكة العنكبوتية، وذلك من باب تهيئة الطلاب للتعليم الإلكتروني.
- اهتمام شركات الاتصالات بتقوية سرعة الإنترنت ودعم الألياف البصرية بحيث تكون مفعلة في كل مناطق المملكة ومدنها وقراها.
- تبسيط الجلسات الافتراضية وتقليل الساعات التي يقضيها الطالب أمام الشاشة.
- تخفيف العبء الدراسي كي يخف القلق والضغط النفسي على الطلاب، وعدم الضغط عليهم بالتكاليف ومراعاة ظروف من يقطن منهم في مناطق نائية.
- تدريب أعضاء هيئة التدريس على مواجهة المشاكل التقنية التي تظهر أثناء تشغيل المنصة الإلكترونية.
- تدريب الطلاب على كيفية استخدام المنصات الإلكترونية المتاحة بالجامعة، مع تزويدهم بمقاطع فيديو تشرح لهم كيفية الولوج إلى المنصات الإلكترونية لمتابعة الجلسات الافتراضية، وكيفية حل الواجبات ورفع التكاليفات عبر تلك المنصات.
- تزويد مواقع الجامعات بسيرفرات قوية تدعم جميع أنواع الشبكات لدى الطلاب، مع معالجة الأخطاء الفنية التي قد تطرأ على الشبكة لتسهيل الدخول إلى المحاضرات الإلكترونية.
- التطوير المستمر لمنصة "البلاك بورد" من حيث الأداء والتصميم والشكل.
- تقليل تكلفة الإنترنت من خلال قيام الشركات بتقديم عروض خاصة للطلاب تمكنهم من متابعة دروسهم بكل أريحية دون الخوف من استهلاك شبكة الإنترنت الخاصة بالمنزل.
- تنويع أساليب التقييم للمقررات الإلكترونية.

- توفير أجهزة حاسوب للطلبة تمكنهم من متابعة التعليم الإلكتروني، ويمكن تنفيذ ذلك من خلال توزيع أجهزة لابتوب على الطلاب وخصم ثمنها من مكافئة الطالب الشهرية.
 - توفير بنية تحتية ملائمة للتعليم الإلكتروني، ودعم وسائل الاتصال بالإنترنت خصوصاً في أوقات الذروة لتجنب الضغط الشديد عليها.
 - توفير تغطية الإنترنت وبسرعة مناسبة خاصة في المناطق الجبلية والمناطق الحدودية حتى يتمكن الطلبة من متابعة جلسات التعليم الإلكتروني عن بعد.
 - العمل على زيادة الطاقة الاستيعابية لمنصة الجامعة الإلكترونية كي يتمكن أكبر عدد من الطلاب الدخول بنفس الوقت وحضور الجلسات الافتراضية.
 - مراعاة الطلبة ذوي المشاكل الصحية المزمنة كأعراض النظر والسكري عند تصميم المواد الدراسية وكذلك تعيين الواجبات والتكليفات.
 - وضع وسائط تفاعلية في المحاضرات، مع تنويع وسائل التدريس بوضع قائمة للمواد الإثرائية.
 - وضع تقييم نهاية كل محاضرة لتحقيق التحسين المستمر من قبل أعضاء هيئة التدريس.
- توصيات البحث ومقترحاته:

- في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يوصي الباحثان بما يلي:
- قيام المدارس والجامعات والجهات المعنية بالتعليم في المجتمع السعودي بالاستفادة من الآليات المقترحة في هذه الدراسة لتطوير تجربة تحول الجامعات السعودية للتعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا وما بعدها.
 - الاستفادة من الخبراء والمختصين في مجالات التعليم الإلكتروني وتكنولوجيا المعلومات لعقد ورش عمل ودورات تدريبية إلكترونية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب فيما يتعلق بآليات استخدام المنصات الإلكترونية في العملية التعليمية.
 - توظيف منصات التواصل الاجتماعي الأكثر انتشاراً في المملكة العربية السعودية "مثل توتير وواتس آب وانستجرام" بجانب المنصات التعليمية الإلكترونية بالجامعة لإدارة عملية التعليم الإلكتروني.
 - تدريب وتهيئة أعضاء هيئة التدريس في كافة المقررات الدراسية للقيام بدورهم التعليمي والتربوي في تقديم الخدمة التعليمية عبر المنصات الإلكترونية حفاظاً على حياة الطلاب.
 - قيام الآباء والأمهات بمتابعة ومراقبة تعليم أبنائهم في المنزل لضمان جديتهم في الاستفادة من برامج التعليم الإلكتروني، مع توفير بدائل للترفيه حتى لا يصيبهم الملل والضجر.

تجربة التعليم الإلكتروني في ظل جائحة فيروس كورونا ----- أ.د/ أحمد عبد الفتاح الزكي
د/ محمد محمد غنيم سويلم

- قيام الجامعات السعودية ممثلة بعمادات التعليم الإلكتروني فيها بتصميم برامج تدريبية إلكترونية لطلبة الجامعة تستهدف تهيئتهم للتعليم الإلكتروني وتنمية مهاراتهم في التعامل مع تطبيقاته المختلفة.
- يوصي الباحثان المهتمين من الباحثين في مجال الدراسة باستخدام أداة الدراسة الحالية في إجراء دراسات أخرى تتفق وأهدافها، واستكمال جهد الدراسة الحالية بتناول أدوات بحث أخرى، ومتغيرات وسيطة مستقلة مختلفة.

المراجع

أبو عقيل، إبراهيم إبراهيم محمد (٢٠١٤م). واقع التعليم الإلكتروني ومعيقات استخدامه في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، عمادة البحث العلمي، جامعة فلسطين، غزة، ٧، ١-٤٤.

الألكسو - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (٢٠٢٠م)، مبادرة الألكسو للتعليم الإلكتروني لمجابهة انقطاع التعليم بسبب أزمة كورونا "هيا نتعلم". استرجع في ٢٠/٨/٢٠٢٠م من:

<https://www.alecso.org/elearning/ar>

أويابة، صالح، وصالح، أبو القاسم الشيخ (٢٠٢٠م)، تقييم تجربة التعليم عن بعد في ظل Covid-19 من وجهة نظر الطلبة: دراسة حالة بجامعة غرداية بالجزائر، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، رماح، الجزائر. ٣(٣)، ١٣٣ - ١٥٧.

بشاري، سلمى (٢٠٢٠م)، تطوير الرقمنة في الجزائر كآلية لمرحلة ما بعد جائحة كورونا (كوفيد١٩)، مجلة (Les Cahiers du Cread). ٣٦(٣)، ٥٤٥ - ٥٨٠.

بلباكي، جمال (٢٠١٥م)، التعليم الإلكتروني في ظل التحولات الحالية والرهانات المستقبلية، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر الدولي حول التربية وقضايا التنمية في المجتمع الخليجي، في الفترة من (١٦ - ١٨) مارس ٢٠١٥م، جامعة الكويت.

جاو، هولين (٢٠٢٠م)، بيان الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات بشأن إطلاق منصة عالمية تساعد على حماية شبكات الاتصالات خلال أزمة فيروس كورونا المستجد (COVID-19)، ٢٣، استرجع في مارس ٢٠٢٠م. من:

<https://www.itu.int/ar/mediacentre/Pages/STMNT01-2020-global-platform-telecommunication-COVID-19.aspx>

جمال الدين، نجوى يوسف (٢٠٢٠م)، التعليم الإلكتروني ومواجهة تحديات أزمة فيروس كورونا (COVID-19)، المؤتمر الدولي الرابع لتطوير التعليم العربي (إدارة التعليم الإلكتروني ضرورة حتمية لحل المشكلات التعليمية الناجمة عن أزمة كورونا)، ٤ - ٦ يوليو، أكاديمية رواد التميز للتدريب والاستشارات والتنمية البشرية برعاية المجلة الدولية للبحوث والدراسات. جمهورية مصر العربية، الجريدة الرسمية (٢٠٢٠م)، قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ١٢٠٠ لسنة ٢٠٢٠م بشأن تعديل بعض أحكام اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات، العدد ٢٤ مكرر(ب)، يونيه سنة ٢٠٢٠م.

تجربة التعليم الإلكتروني في ظل جائحة فيروس كورونا ----- أ.د/ أحمد عبد الفتاح الزكي
د/ محمد محمد غنيم سويلم

حنا، تودري مرقص وجورج، جورجيت دميان (٢٠١٠م)، التعليم الإلكتروني ومتطلبات تطبيقه
متطلب أساسي لتحقيق جودة التعليم الجامعي المفتوح، معايير الجودة والاعتماد في التعليم
المفتوح في مصر والوطن العربي، المؤتمر العلمي السنوي الثالث والدولي الأول، المجلد
(١)، كلية التربية، جامعة بورسعيد.

الحوامدة، محمد فؤاد (٢٠١١م)، معوقات استخدام التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء
الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية، مجلة جامعة دمشق. ٢٧ (١، ٢)، ٨٠٣-
٨٣١.

خوالد، أبو بكر وبوزرب خير الدين (٢٠٢٠م)، فعالية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي
الحديثة في مواجهة فيروس كورونا (COVID-19): تجربة كوريا الجنوبية نموذجاً، مجلة
بحوث الإدارة والاقتصاد. ٢(٢)، ٣٤-٤٩.

الدهشان، جمال على (٢٠٢٠م أ)، التعليم ما بعد جائحة كورونا: التحديات والفرص، المؤتمر
الدولي الرابع لتطوير التعليم العربي (إدارة التعليم الإلكتروني ضرورة حتمية لحل المشكلات
التعليمية الناجمة عن أزمة كورونا)، ٤-٦ يوليو، أكاديمية رواد التميز للتدريب
والاستشارات والتنمية البشرية برعاية المجلة الدولية للبحوث والدراسات.

الدهشان، جمال على (٢٠٢٠م ب)، دور الذكاء الاصطناعي في مواجهة جائحة كورونا في
مواجهة التعايش معها، المجلة التربوية، جامعة سوهاج. ٧٦، ١٢٦٢-١٢٨٧.

الدهشان، جمال على (٢٠٢٠م ج)، مستقبل التعليم بعد جائحة كورونا: سيناريوهات استشرافية،
المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية. ٣(٤)، ١٠٥-١٦٩.

الزبون، أحمد محمد عقله (٢٠١٦م)، درجة توافر متطلبات تطبيق التعليم الإلكتروني في الأردن
من وجهة نظر عينة من معلمي التربية الإسلامية في محافظتي جرش وعجلون، دراسات
العلوم التربوية، الجامعة الأردنية. ٤٣(٢)، ٥١٣-٥٣٣.

الزهراني، سوسن ضيف الله (٢٠٢٠م)، اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى نحو
توظيف أدوات التعليم الإلكتروني "منصة البلاك بورد" في العملية التعليمية تماشياً مع
تداعيات الحجر الصحي بسبب فيروس كورونا، المجلة العربية للتربية النوعية. ١٤، ٣٥٧-
٣٧٦.

الزين، أميمة سميح (٢٠١٦م)، التحول لعصر التعلم الرقمي: تقدم معرفي أم تقهقر منهجي، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر: التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية، المؤتمر الدولي الحادي عشر لمركز جيل البحث العلمي، في الفترة من ٢٢ - ٢٤ أبريل ٢٠١٦م، الاتحاد العالمي للمؤسسات العلمية بالتعاون مع جامعة تيبازة، طرابلس، ٩-٢٤.

الساعي، أحمد جاسم (٢٠٠٩م)، فلسفة التعليم الإلكتروني، مجلة التعليم الإلكتروني، أول مجلة متخصصة في التعليم الإلكتروني في الوطن العربي، العدد الرابع، وحدة التعليم الإلكتروني، جامعة المنصورة، أغسطس ٢٠٠٩م.

الشريف، أسامة عبد الغفار (٢٠٢٠م)، دور الإدارة التعليمية الإلكترونية في مواجهة المشكلات التعليمية الناجمة عن انتشار فيروس كورونا، المجلة الدولية للبحوث والدراسات. ٤(٨)، ٤٥ - ٨١.

الصعدي، عمر بن سالم (٢٠١٦م)، اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في جامعة المجمع نحو توظيف التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، جامعة المجمع. ٩، ٣٠ - ٥٦.

عامر، طارق عبد الرؤوف (٢٠١٥م)، التعليم والتعلم الإلكتروني. (ط٢)، عمان: دار اليازوي العلمية للنشر والتوزيع.

عبد الحكيم، شيرين صلاح (٢٠٢٠م)، التعليم الإلكتروني محاولة لإنقاذ التعليم في الدول العربية من جائحة كورونا، المؤتمر الدولي الرابع لتطوير التعليم العربي (إدارة التعليم الإلكتروني ضرورة حتمية لحل المشكلات التعليمية الناجمة عن أزمة كورونا)، ٤ - ٦ يوليو، أكاديمية رواد التميز للتدريب والاستشارات والتنمية البشرية برعاية المجلة الدولية للبحوث والدراسات. عبد القادر، أمل حسين (٢٠١٣م)، جودة التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي، المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، السعودية. ٢، ٦٧ - ٨٢.

العربي، نعيم أحمد؛ يوسف، مصطفى والحبيدي، مفلح راتب (٢٠١٦م)، تكنولوجيا التعليم. عمان: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع.

عفيفي، محمد كمال والعمرى، سعيد بن سعد (٢٠١٥م)، نموذج مقترح لقياس جوانب الجودة في منظومة برامج التعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد بجامعة الدمام، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات، جامعة عين شمس. ١٦(٢)، ٢٥٩ - ٣١٤.

العمرى، عبد الله بن سعد (٢٠٠٩م)، فعالية استخدام التعليم الإلكتروني المدمج في اكتساب المفاهيم المرتبطة بمقرر الحاسب الآلي في التعليم وتنمية الاتجاه نحو استخدام الحاسب

تجربة التعليم الإلكتروني في ظل جائحة فيروس كورونا ----- أ.د/ أحمد عبد الفتاح الزكي
د/ محمد محمد غنيم سويلم

- الآلي في التعليم لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر. ١٤١(١)، ٢٦٣ - ٣٠٠.
- العمرى، عبد الله بن سعد (٢٠١٠م)، معايير ومؤشرات جودة التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي، مجلة كلية التربية بالأسكندرية. ٢٠(٢)، ٣١٣ - ٣٧٩.
- عيمر، سعيد (٢٠٠٥م)، التكوين الإلكتروني وإسهامه في تنمية الكفاءات داخل الاقتصاديات المبنية على الدرايات، ورقة عمل مقدمة في الملتقى الدولي الثالث حول تسيير المؤسسات: المعرفة الركيزة الجديدة والتحدى التنافسي للمؤسسات والاقتصادية، في الفترة من (١٢ - ١٣ نوفمبر ٢٠٠٥م)، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
- العبيد، أفنان عبد الرحمن والشايع، حصة محمد (٢٠١٥م)، تكنولوجيا التعليم: الأسس والتطبيقات، الرياض: مكتبة الرشد.
- فتح الرحمن، عازة حسن (٢٠١٣م)، ضوابط ومعايير الجودة في التعليم الإلكتروني، مجلة جامعة البحر الأحمر، السودان. ٥، ١٦٣ - ١٧٤.
- فراج، أسامة محمود (٢٠٢٠م)، التعليم الإلكتروني نمط تكميلي وتعويضي أقل كلفة وأكثر فاعلية، المؤتمر الدولي الرابع لتطوير التعليم العربى (إدارة التعليم الإلكتروني ضرورة حتمية لحل المشكلات التعليمية الناجمة عن أزمة كورونا)، ٤ - ٦ يوليو، أكاديمية رواد التميز للتدريب والاستشارات والتنمية البشرية برعاية المجلة الدولية للبحوث والدراسات.
- الفتحي، آمال إبراهيم وأبو الفتوح، محمد كمال (٢٠٢٠م)، المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد COVID-19: بحث وصفي استكشافي لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة بمصر، المجلة التربوية، جامعة سوهاج. ٧٤، ١٠٤٧ - ١٠٨٩.
- فلاك، فريدة (٢٠٢٠م)، أرقام وإحصاءات حول أزمة كورونا الحديثة وتداعياتها على الاقتصاديات الكبرى في العالم "الولايات المتحدة الأمريكية والصين أنموذجاً"، مجلة التمكين الاجتماعي. ٢(٢)، ٣١ - ٦٤.
- كرار، عبد الرحمن الشريف (٢٠١٢م)، المعايير القياسية لبناء نظام التعليم الإلكتروني، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، اليمن. ٩، ١٢٠ - ١٥٧.

الكندري، مريم إبراهيم (٢٠١٧م)، رؤية مستقبلية لتطوير استخدام التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونتهم بقسم الاقتصاد المنزلي علوم الأسرة بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مصر. ٢٨(١٠٩)، ٢٣١-٢٩٨.

لموشي، زهية (٢٠١٦م)، تفعيل نظام التعليم الإلكتروني كآلية لرفع مستوى الأداء في الجامعات في ظل تكنولوجيا المعلومات، أعمال المؤتمر الدولي الحادي عشر: التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية، في الفترة من (٢٢-٢٤ أبريل ٢٠١٦م)، مركز جيل البحث العلمي، طرابلس، ٩٣-١١٢.

محروس، محمد الأصمعي (٢٠٢٠م)، تأصيل نظرية تربوية لإدارة جائحة فيروس كورونا COVID-19، المجلة التربوية، جامعة سوهاج. ٧٤، ٤٦٤-٥٠٠.

محمود، سميح مصطفى (٢٠١٢م)، التعليم الإلكتروني. عمان: دار البداية.
محمود، فاطمة الزهراء (٢٠٢٠م)، التباعد الاجتماعي وآثاره التربوية في زمن كوفيد ١٩ المستجد (الكورونا)، المجلة التربوية، جامعة سوهاج. ٧٥، ١-٢٣.

المزين، سليمان حسين موسى (٢٠١٦م)، معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وسبل الحد منها من وجهة نظر الطلبة في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني، جامعة القدس المفتوحة، ٥(١٠)، ٦٧-١٠٢.

المهدي، ياسر هنداوي (٢٠٠٩م)، أسس الجودة في التعلم الإلكتروني، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر الدولي الأول للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد، في الفترة من (١٦-١٨ مارس ٢٠٠٩م)، المركز الوطني للتعليم الإلكتروني، الرياض.

النجدي، سمير (٢٠١٢م)، تقويم جودة التعليم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة في ضوء المعايير العالمية للجودة، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح. ٣(٦)، ١٢-٤٨.

ندى، يحيى محمد يحيى (٢٠١٢م)، معوقات التعليم الإلكتروني في البيئة الفلسطينية كما يراها طلبة جامعة القدس المفتوحة في محافظة قلقيلية شمال الضفة الغربية، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية الفلسطينية، جمعية البحوث والدراسات الإنسانية الفلسطينية، ١٩، ١٣١-١٦١.

ندى، يحيى محمد يحيى (٢٠١٤م). مستوى جودة إدارة التعليم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر أعضاء هيئات التدريس في فروعها شمال الضفة الغربية، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح. ٤(٨)، ١١-٥١.

تجربة التعليم الإلكتروني في ظل جائحة فيروس كورونا ----- أ.د/ أحمد عبد الفتاح الزكي
د/ محمد محمد غنيم سويلم

هاجر، مامي وصارة، درامشية (٢٠٢٠م)، اعتماد الجامعة الجزائرية على التعليم الإلكتروني عن بعد كآلية لضمان سيرورة التعليم الجامعي في ظل أزمة كورونا، مجلة آفاق لعلم الاجتماع. ١٠(١)، ١٨٦-١٩٧.

هشام، معروز؛ مريم، حجلة؛ خديجة، ملاوي؛ وفاتح، لسود (٢٠٢٠م)، واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الإنترنت في ظل جائحة كورونا (دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بالجامعات الجزائرية)، مجلة مدارات سياسية. ٣(٣)، ٧٦-٩٥.

اليونسكو (٢٠٢٠م، يونيو)، الاجتماع الإقليمي حول تأثير جائحة كورونا على قياس ورصد التعلم في البلدان العربية، ١ يونيو ٢٠٢٠م، معهد اليونسكو للإحصاء.

Aboagye, E., et al. (2020). COVID-19 and E-Learning: the Challenges of Students in Tertiary Institutions, Journal of Social Education Research, 1(1), 109- 115.

Adnan, M. & Anwar, K. (2020). Online learning amid the COVID-19 pandemic: Students' perspectives, Journal of Pedagogical Sociology and Psychology, 2(1), 43- 51.

Al Adwan, F. E. & Al Awamrah, A. F. (2018).The Extent to Which Students Have Sufficient Awareness of E-Learning and its Relation to Self-Studying and Academic Achievement, Modern Applied Science, 12(1), 137- 147.

Crawford, J., et al. (2020). Covid-19: 20 countries' higher education intra-period digital pedagogy responses, Journal of Applied Learning and Teaching. 3 (1), 9- 28.
<https://doi.org/10.37074/jalt.2020.3.1.7>

Demuyakor, J. (2020). Coronavirus (COVID-19) and Online Learning in Higher Institutions of Education: A Survey of the Perceptions of Ghanaian International Students in China. Online Journal of

Communication and Media Technologies, 10(3), e202018.

<https://doi.org/10.29333/ojcm/8286>

- Jouany, V. & Martic, K. (2020). The Ultimate COVID-19 Crisis Management Checklist for Employers, SMARP. Retrieved from: <https://blog.smarp.com/ultimate-coronavirus-crisis-management-checklist>
- Koohang, A., et al., (2009). E. Learning and Constructivism from Theory to Application Interdisciplinary, Journal of E. Learning and Learning Objects, 5(1), 91-109.
- Krishnakumar, R., & Kumar, R. M. (2011). Attitude of Teachers of Higher Education Towards E-learning, Journal of Education and Practice, 2 (4), 48-53.
- Raheem, B. R. & Khan , M. A. (2020).The role of e-learning in COVID -19 crisis, International Journal of Creative Research Thoughts (IJCRT), 8(3), 3135- 3138.
- Rasmussen, S. et al. (2020). Coronavirus Disease 2019 (COVID-19) and pregnancy: what obstetricians need to know. American journal of obstetrics and gynecology, 222(5), 415-426. <https://doi.org/10.1016/j.ajog.2020.02.017>
- Sibanda, M. & Donnelly, S. (2014). The Impact of E-Learning on Student Performance: A Case Study of an Entry-Level Module at a South African University. Mediterranean Journal of Social Sciences, 5(9), 478-485.
- Subedi et al., (2020). Impact of E-learning during COVID-19 Pandemic among Nursing Students and Teachers of Nepal, International Journal of Science and Healthcare Research, 5(3), 68- 76.

- Toquero, C. M. (2020). Challenges and Opportunities for Higher Education amid the COVID-19 Pandemic: The Philippine Context. *Pedagogical Research*, 5(4), em0063. <https://doi.org/10.29333/pr/7947>
- Velavan, T.P. and Meyer, C.G. (2020). The COVID-19 epidemic. *Tropical Medicine & International Health*, 25(3), 278-280. <https://doi.org/10.1111/tmi.13383>
- Viswanath, A., & Monga, P. (2020). Working through the COVID-19 outbreak: Rapid review and recommendations for MSK and allied health personnel. *Journal of clinical orthopaedics and trauma*, 11(3), 500-503. Advance online publication. <https://doi.org/10.1016/j.jcot.2020.03.014>
- WHO- World Health Organization. (2020). Covid-19: Questions and answers. Retrieved August 10, 2020 from: www.emro.who.int/health-topics/corona-virus/questions-andanswers.html
- Zhu, X., & Liu, J. (2020). Education in and After Covid-19: Immediate Responses and Long-Term Visions. *Postdigital Science and Education*, 1-5. Advance online publication. <https://doi.org/10.1007/s42438-020-00126-3>

الملخص

هدف البحث الحالي تعرف مدركات الطلبة بشأن إيجابيات وسلبيات تحول الجامعات السعودية للتعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا، وكذلك الكشف عن الفروق في تلك المدركات تبعاً لمتغيرات (النوع، الكلية، المستوى التعليمي، ومحل الإقامة)، كما سعى البحث إلى تعرف مقترحات الطلبة لتطوير تجربة تحول الجامعات السعودية للتعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا. ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي، وتطوير أداة البحث (استبانة) والتحقق من خصائصها السيكومترية، وتكوّنت في صورتها النهائية من (٣٤) فقرة موزعة على محورين رئيسين (الإيجابيات والسلبيات)، وطُبقت على عينة عشوائية تكونت من (٦٢٣) طالباً وطالبة من عدة جامعات سعودية. وقد بيّنت نتائج البحث أن تقديرات أفراد الدراسة بالنسبة لإيجابيات تحول الجامعات السعودية للتعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا قد جاءت بدرجة موافقة مرتفعة، بينما جاءت تقديراتهم بدرجة موافقة متوسطة بالنسبة لمحور السلبيات. وأوضحت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين تقديرات أفراد الدراسة تُعزى إلى متغيرات (النوع، والكلية)، في حين توجد فروق دالة تُعزى إلى متغيرات (المستوى التعليمي، ومحل الإقامة). وأوصى البحث بضرورة الأخذ بعين الاعتبار مقترحات الطلبة لتطوير تجربة تحول الجامعات السعودية للتعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني، جائحة كورونا، الطلبة الجامعيون.

E-learning experience in light of the Coronavirus pandemic (COVID-19) as perceived by university students: a field study

Abstract

The current research aimed at identifying the merits and demerits of transforming Saudi Universities into e-learning in light of the Coronavirus pandemic and revealing whether or not there were significant differences among the participants' perceptions due to the study variables (gender, college, educational level, and housing). The research also sought to identify students' proposals to develop the experience of transforming Saudi universities into e-learning in light of the Coronavirus pandemic. In order to achieve the research aims, the descriptive research method was used as well as a questionnaire of (34) items to collect data. The research sample consisted of (623) students randomly selected from different Saudi Universities. The results indicated that participants' agreement regarding the merits of transforming into e-learning was very high, whereas, it was moderate regarding the demerits of transforming into e-learning. The results also showed that there weren't statistically significant differences among participants' responses due to gender and college variables, whereas there were statistically significant differences due to educational level and housing variables. In conclusion, the study recommended taking the students' proposals into accounts.

Key Words: E-learning, Coronavirus pandemic, university students, Saudi Arabia